

## ٩. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم المطلب الثاني دلالة الفتنة على وجود الله تعالى. المراد بقولنا ان معرفة الله فكريا ان كل انسان يولد على صفة تقتضي اقراره بان له خالقا مدبرا. وتسأل معرفته ايه. وتأده له - 00:00:00

مهندس هو القوة المغضوب الانسان. التي تقتضي اعتقاده للحق دون الباطل. وارادة للناس اذا كان قد علم بالبراهيم اليقينية القاطعة ان وجود الخالق هو اعظم الحقائق. وان معرفة وتأله واعظم المنافع فانه يتبع ذلك ان يكون في الفترة ما يقتضي معرفة الصانع والايام به. هو المست كده في هذا المبحث عن - 00:00:23

وجه تاريخ الفطرة على وجود الصانع مع ان الفطرة دليل ماذ؟ دليل نفسي ليس دليل عقلي. نحن فعلما الدلة العقلية على اصول الاعتقاد والفطرة دليل نفسي. ما وجه الشبه بينهما؟ وجه الشبه ان صحة الدليل العقلي يوجب تصديقه. كذلك - 00:00:53 والدليل يوجب العمل به وتصديقه. هذا وجه دلالة الفطرة او وجه ادراج ادراجه الفطرة. وادخالها في الكلام على الدلة العقلية بوجه الكلام على الدلة العقلية هنا ان الفطرة توجب يتقدم تدل عليه. كما ان الدليل الصحيح العقلي يوجب اعتقاد ما يدل عليه. نعم؟ قال وهذه الصفة ذاتها اي الفطرة هي القوة المغروزة - 00:01:13

الانسان قوة غرزها الله وخلقها الله في الانسان جبل الله الانسان عليه. التي تقتضي اعتقاده للحق دون الباطل. وارادته للنافع دون الضار اذا كان قد علم بالبراهين من اليقينية القاطعة ان وجود الخالق هو اعظم الحقائق - 00:01:42 وان معرفته وتأله له وعبادته يعني اعظم المنافع ان هو يتبع ذلك ان يكون في الفطرة ما يقتضي معرفة الصالح والايام به لان مطلوب معرفة الله هو اعظم المطلوبات اليقينية. فكيف لا يضع الله عز وجل الانسان فطرة في ملكة الله؟ مع انها وضع له ما معنى هذه العبارة يعني - 00:01:58

هو يقول الله عز وجل وضع في الانسان فطرة لمعرفة النافع والضار. صح؟ اول ما يولد يعرف ما ينفعه طفل يرضى من امه امته؟ صحيح؟ بدون ان يعلمه احد هذا. فكيف يجعل الله للانسان ستة في معرفة ما ينفعه في معيشته - 00:02:23 ولا يجعل فيه فطرة في معرفة ربه وحالقه. هذا لا يمكن. نعم وقد جاء التنبيه الى هذه المعرفة في عدة مواضع من القرآن والسنة. اذكر فيما يلي اهمها. قوله عز وجل - 00:02:43

واذا اخربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربركم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم - 00:03:01

فتنهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون. وفي المراد بالاخذ والشهاد قولان المفسرين الاول ما جاءت به السنة من ان الله تعالى مسح على ظهر ادم عليه السلام فاستخرج منه ذريته فاشهد ما على انفسهم - 00:03:21

فاصرروا له ببيان المقال. وهذا قول جمهور المفسرين من اهل الاثر. وهذا هو الصحيح. وان خالف بعض اهل العلم كان من هذا هو الصحيح هو ان مسألة تكلمنا عليها في في شرحوية قبل ذلك. هو ان الاشهاد هنا اشهاد حقيقي. تدل عليه - 00:03:41 وهذا الاشهاد كان ببيان المقال في السلسلة الصحيحة. لأن الآثار في هذا صحت نعم اكثر ما يقال او اقل ما يقال فيها انها صحت موقوفة. العمر وغيره. ولا يقال بالرأي. فلا حكم الرفع - 00:04:01

نعم وهذا كما يشاب لسان المقال. قال وهذا قول جمهور المفسرين من اهل الاتر. نعم. وما حملني ابن تيمية والتلميذ الى قول غيره. ذكر ابن القيم حصلت اول في كتاب الروح. عشرة اوجه وذكرها ابن ابي العز في شرع الطحاوية. لبيان ان المقصود بالایة الفطرة. لكن هذه الاوجه فيها مناقشة - [00:04:20](#)

طيب اقرأ هذا السادس سنرى لعله سيدرك بعد هذه الاوجه. نعم. الثاني ان المراد بالاخز والشهاد خلقهم على الفطرة. المتضمنة الاقرار بالخالق شهادة الربوبية فالشهاد والاقرار على هذا القول حاصلان ببيان الحال لا بلسان المقال. طيب واذا اخذ ربك منبني ادم من - [00:04:40](#)

قالوا بلى. فابن القيم يقول قالوا بلسان الحال ليس بلسان المقال ولا في بعد. لماذا؟ لأن الاصل هو الحقيقة. وحمل الكلام على المجاز يحتاج الى قرينة خاصة ان كانت هذه الحقيقة تؤيدتها النصوص والاحاديث. طيب - [00:05:01](#)

ابن القيم وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله عاشرة وجوه في نادم الایة تدل على وجهان القول الثاني اهمها انه تعالى قال واذا اخذ ربك منبني ادم ولم يكن من ادم ثم قال من ظهورهن ولم يكن من ظهره ثم قال ذريته - [00:05:21](#)

بالافراط في قراءتي بعد السبعة وذرياتهم بالجمع في قراءة بعضهم الآخر. ولم يقل ذريتهم، ثم قال وشاهد على انفسهم. والشاهد لابد ان يكون ذاكرا لما شهد به. كموجها اربعة. الاول. اذا قضى ضربك منبني ادم لو كان اخذ من ظهر ادم كما جاء في الحديث لقال - [00:05:41](#)

وادي الوجه سهل نرد عليه لأن الاخ ذا من ظهر ادم او الاخذ من ظهر الذريات ادم واخذ ربك منبني ادم من ذريتهم. هو افضل من ظهر ابيه نعم لأن الفرع - [00:06:07](#)

يطلب من الاصل فاذا قال اخذ ربك منبني ادم من دورهم لا مانع ان يكون اخذ من اه قصد ذكر الفرع وقصد اسلم. كما اعطيك مثال قول قوله تعالى ها ولقد خلقناكم ثم صورناكم - [00:06:23](#)

البني ادم من خلق ادم كاين اية ولكنه عبر به بماذا؟ بذريته خلقه لا يكون طيب ونفس الشيء يقال في اليقين. قال من ولم يقل من ظهري. ثم قال ان ذريتهم اتخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. ما هو كل الباقي ذريته - [00:06:39](#)

نعم وظهورهم مترب على ماذ؟ لأن الكلام كان عن الجمع. فلما كان الكلام عن الجمع كان الضمير ضمير الجمع. كان الضمير ضمير الجمع. طيب من ظهوري ولم يقل من ظهري. ثم قال ذريتهم بالأفراد في قراءة بعض سبعة. وذرياتهم بالجمع. ولم يقل ذريتهم. الاشكال عند ابن القيم في ماذ في الضمير انه لو كان الاخذ - [00:07:08](#)

من ظهر ادم لقال من ظهره ذريته من ظهورهم ذريته. فالله عبر بذمیر الجمع وقصد به المفرد هو ادم كما عبر بضمير الجمع في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. السجود كذا لمن؟ كان لادم وعبر مع ذلك - [00:07:28](#)

فكيف اجيب ابن القيم ناداه نفس نفس الاشكال الموجود في الایة الاخرى ثم صورناكم. فاذا اظهر ان الایة هي ميثاق شأن حقيقي للنصوص الواردة في هذا. على كل حال يعني خلاف في هذه المسألة خلاف موجود. قال والشاهد الوجه الرابع والأخير - [00:07:48](#) الوجه الضار والأخير. قال والشاهد لابد ان يكون باكرا لما شهد به لابد ان يكون ذاكرا لما شهد به. هذا الوجه ايضا فيه نظر. لأن الغرض من هذه الشهادة ليس هو اقامة الحجة على العباد. انما الحجة لا تقام على العباد الا لتقوم على العباد الامر بمتى تلقى الرسالة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. انما الغرض من هذا - [00:08:07](#)

اشهد بيان من الله عز وجل وبيان فضلاته على الناس انه اخذ عليهم هذا الميثاق ومع ذلك لم يؤخذهم بل ارسل لهم الرسل. فليس شرطا ان تكون ذاكرين لهذا الميثاق. ليس شرط ان تكون ذاكرين لهذا الميثاق. المهم يعني هذا الوجه الرابع والأخير الذي - [00:08:38](#)

قال فاذا اخذنا بهذا القول في الوجوه التي ذكرها ابن القيم اي قول؟ لأن هذا القول فطرة المقصود بهذه الایة الفطرة. نعم فاذا خصنا بهذا القول للودود التي ذكر ابن القيم رحم الله خيرا الایة ليكون حينئذ اذكر يا نبينا لبني ادم - [00:08:58](#)

لهم من اسلاب ابائهم وخلقنا لهم على الفكرة مقررين بخالقهم. شاهدين على انفسهم بأنه ربهم ولن يتكلم عن الادلة التي تشير الى

التبني على أهمية الفطرة في اثبات الربوبية. نعم. الدليل الثاني ما جاء في جرائم الرسل عليهم السلام للكفار لما قالوا لهم انا كفرنا بما ارسلتم به - [00:09:19](#)

وانا لففي شك مما تدعونا اليه مريب. قالت رسليهم افي الله شق مفات للسموات والارض وقد ذكر الحافظ ابن كثير ان قاضي الرسل افي الله شك يحتمل امررين؟ الاول افي وجوده الشرك؟ والثاني افي تفرد - [00:09:48](#)

العبادة دون غير الشر. نعم. يعني الرسل عندما قال لهم قومون انا كفرنا بما ارسلتم به. وانا لففي شك مما تدعونا اليه قالت رسليهم افي الله شك في احتمالات في وجود لا شك او في عبادات شك. الاحتمال الثاني هو المراد. ولكن الاحتمال الثاني سيدخل فيه ماذا؟ الاول. لأن الثاني هذا هو - [00:10:08](#)

والالوهية تتضمن؟ الربوبية. الربوبية. نعم. ورغم ان السياق القرآني يدل على الثاني لأن الشك متوجه فيه مضمون دعوة الرسل. اين دعوة الرسل كانت الى الوهية وليس الى اثبات المغضوبية؟ اقوام الرسل لم ينكروا الربوبية انكرا تاماً نعم، ومعلوم ان مضمون الدعوة - [00:10:33](#)

توحيد العبادة الا ان لفظ يتناول الشك في الله تعالى من كل وجه بما في ذلك الشك في وجوده. والعبرة باللفظ كما هو معروف. فيكون الرسل. العبرة بعموم اللفظ. يعني في الله شك في وجودي وفي عبادي كلاهما. نعم. فيكون روس عليهم - [00:10:53](#) قد احتاج على الكفار بحلوختين. ابن هما الحجتين قبل ان نكمل القراءة؟ ابن هم الحجتين؟ افل؟ افي لا شك فاطر السموات والارض. افلا شك ان الحجة ماذا؟ فطرية. نعم. فاخر السموات والارض حجة ماذا؟ عقلية. عقلية. لأنها فاطر السموات والارض - [00:11:13](#)

والعقل يقول ان المخلوق لابد له من خالق. نعم. هو سيكون هذا الان؟ قال فيكون الرسل قد احتاجوا على الكفار الاولى لل فكرة فان قولهما في الله في الله شق استفهام تقريب مفرد النفي. اي ان الله تعالى فوق - [00:11:33](#) وان الشك في الهيتي مما تنكر الفتنه. وهذه الحجة داخلية نامية من نفس الانسان. وهي الحجة الفطرية. نعم والثانية العقل وذلك في قوله فاطر السموات والارض. فان هذا استدلال بالخلق على الخالق. وهذه الحجة خارجية - [00:11:53](#) مأخوذة من دلالة الاثر على المؤثر. الدليل الثالث قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقد - [00:12:13](#)

النصب فكرته على الاغراء بمعنى يلزم فطرة الله على سحر الاقوال. كما جاء مثل ذلك في قوله تعالى سلطة الله ومن احسن من الله سمة ونحن له عابدون. قال المجاهد فكرة الله. وقوله تعالى لا تبدل لخلق الله. اما ان يكون خبرا - [00:12:33](#)

فيكون المراد لا تبدل خلق الله بافساد الفطرة التي فطر الناس عليها. واما ان يكون خبرا على بابه المعنى لا يقدر احد على تغيير خلق الله. مفهوم هنا؟ المعنية صحيحة. المال من اول ماذا؟ ان يكون نهى. يعني لا - [00:12:53](#)

فيكون هذا نائم متوجه الى من؟ الى الاب مثلا لا تفسد فطرة ابنك الذي ولد على التوحيد. واما ان يكون خبرا على بالي انه لا يقدر على تغيير خلق الله عند ولادة الانسان يرد على الفطر. لا يستطيع احد ان يغير هذه الفطرة الا فيما بعد ذلك. بالتربيه - [00:13:13](#)

نعم يعني بداية الخلق يكون على الفطرة لا يستطيع احد ان يجعل ابنه يولد على غير هذه الفطرة. لكن بعد ذلك قد يرسلها للتربية الفاسدة والاحتمال الاخير لنزيد بهم ان الفكرة لا تتغير ولا تتبدل مطلقا - [00:13:32](#)

فانه يرد يرد ما رواه الشیخانی عن ابی هریرة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من مولود الا يولد فابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه. هو صریح فیه تمکن المریب من اجساد الفطرة - [00:13:52](#)

ونزيد به انه لا يقدر احد على تبدل سنة الله تعالى في خلق الناس جميعا على الفطرة. وانه ما من مولود الا ويولد عليها لا مبدل ولا مغير لهذه الفكرة من اصلها. وان كان قد يطأ عليها بعد ذلك ما يفسد او یغیرها فهذا حق - [00:14:12](#) لا شك فيه. نعم. ان ولید لا تبدل بمعنى خبر انه خبر بمعنى ان الله يخبر ان الفطرة لا تبدل ابدا فهذا خطأ. ان اريد ان ان الفطرة تتبدل لا تتبدل عند الولادة. لما تتبدل بعد ذلك بفعل الاباء فهذا ممكن. نعم. وقد يكون المراد بالتغيير - [00:14:32](#)

النسبة المثبت في الحديث الحي الأولى دون اي منها حالة يحول اي منعه مصدر يعني المنع دون اداء الفطرة لوظيفتها. واظهارها لمقتضها. يعني معنى ابا يهودانه. ليس معنى بانهم يفسدان فطرته تماما. المعنى انهم يجعلون امامه موانع - 00:14:52

تمنعه من الرجوع الى الفطرة. فالفطرة ما زالت موجودة. فهمت؟ الحيلولة دون اداء الفطرة لوظيفتها واظهارها لمقتضاه والاقرار بالربوبية لقى انها تنعدم فلا يبقى لها اثر بالكلية. لا الفطرة لابد ان تكون موجودة. فهمت؟ فان ذلك لو حصل لما ظهر مرتضى الفطر وقت الشدائـ 00:15:18

ولما بقي فيها حجية على من افسدت فطرته صغيراً. وعلى هذا التفسير لتدبير الفطرة فلا منافاة بين الحديث وبين الاعتماد الثاني لقوله تعالى خلق الله. قدم هو الاعتماد الثاني. انه خبر. لا احد يستطيع ان يغير خلقه لا ابداً. فيكون هذا المعنى صحيحـاً. اذا قلنا ان

الاب لفطرة ولده ليس معناه انه يفسدتها تماما. انما المعنى النبوى يجعل موانع تمنعه من الانتفاع بهذه الفطرة. يا اخي المowanع تمنعه من الانتفاع بهذه الفطرة والدليل على ذلك انه وقت الشدة. وان مسكن الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد. وقت الشدة يرجع الى فطرته. التدبير. مع ان اياد قد افسد فطرته بانه يان جعل - 00:15:58

التي تمنعه من نظار هذه الفطرة. لكن في وقت الشدة ماذا يحدث؟ يرجع اليك يرجع الى فطرته التي فطر عليها. طيب طيب الرابع ما ورد؟ الحديث ما ورد عن ذكر اسلام استيقاظ الفكرة عند الشدائـ وظهور اثارها وبروز مقتضاتها على النفوس من اللجوء بدعـاء -

الله تعالى وتوجه اليه دون غيره بالاستضافة. فهي تقبل عليه اقبال العارف بمن يملك نجاته. كما في قوله تعالى واذا مس سبعين انسان ضر دعا ربه منيما اليه. وما في معناها من الايات التي تنبئ الى دعوة الناس عند الشدائـ الى مقتضـي - 00:16:48

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله قوم يعدلون. امن جعل الارض قراء. امن جعل خلالها انهارا وجعل لها بنبومية. نحو قوله تعالى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء - 00:17:08

خلفاء الارض عيناه مع الله قليلاً ما تذكرون. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشري بين يديه الله مع الله تعالى الله عما يشركون. امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. عيناهم - 00:17:58

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فهذه الآيات وما شابهها تتضمن تقرير للناس بأمر تعرفه فتهم وهو ما الله فيه يكفيها من معرفته الدليل السادس نعم استفهامات التي اذا هم يقولون - 00:18:18  
لم يقل امن يجب المضطر اذا دعا ويكشف السوء وجعلكم خلفاء الارض. المقصود به لا الله لا الله مع الله. هم يقالون بهذا فلولا انهم كانوا يقولون بهذا ما خاطبهم بهذا الاستفهام الانكاري. طب كيف يقررون بهذه القلوب بهذه القرآن الفطريه؟ والدليل على هذا انه وقت الشهادة 00:18:52

نعم الدليل السادس لقد دلت السنة النبوية على ما دل عليه القرآن. ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة. كما توجد البهيمة - 00:19:12

الجمعاء هل تحسون فيها من جدعان؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فتنة الله التي فطر الناس عليها الآية وروى مسلم بسنده عن كما تنتهي بهيمة جماعة؟ لا جماعة أاء. كاملة - 00:19:35

لَا نقصى فيها لانه في باقي هل تحسون فيها من جدعاء؟ تحسون ان تشعرون. والجدعان مقطوعة الاذن. فالجمعية لماذا؟ سليمة  
كاملة الاعضاء. جدعية لماذا؟ مقطوعة الاذن وان كانوا حتى تكونوا انتم تجدعونها كما جاء في الحديث الآخر. نعم حتى تكونوا انتم  
تجدعون. يعني تقطعونها. فكذلك الموت - 00:19:55

كذلك المولود يولد بفطرة كاملة سليمة. حتى يكون ابواه هما اللذان يغيران ماذا؟ هما اللذان يغيران هذه الفطرة نعم وروى مسلم بسند عن ابي ابي حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه انه قال واني - 00:20:15 خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاشتالاتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما احللت لهم امرتهم ان يشرکوا بي ما لم انزل به سلطانا فلا يلزم من استقرار معرفة الله تعالى في الفكرة عدم وجود انكار الخالق. والحاصل ان الواقع بالفعل. يعني الان هو شخص 00:20:37

طب اذا اكلت الفطرة هي تستلزم الاراج بالخالق. فكيف انكر من انكر الخالق؟ كيف انكر من انكر الخالق وكيف اجتمع الكره مع كونه معروفا بالفكرة؟ كما قد يقال ايضا اذا كانت معرفة الخالق والاقرار به ثابتة في كل الفتن - 00:21:02

فكيف ينكر ذلك كثير من النظار والاصوليين المشتبلين باقامة الدليل العقلية على المطالب الالهية يمكن ذلك ترجع الى ماذا اه نظار 00:21:24 الاصوليين لم يوكنوا وجود الخالق. انما انكرروا ان معرفة فطتهم. انما انكرروا -

والواقع ان الاعتراض بمثل هذا نابع عن فهم قاسي لمعنى كون الانسان مفطورا على الاسلام. ومخلوقا على الحنيفية طب ما هو معنى 00:21:47 الفكرة؟ قال اذ ليس المريي هذا ما توهمه المعترض من ان الانسان حين خرج من بطنه امه يعلم هذا الدين - فعلا فان الله تعالى يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون. وانما المراد ان الفطرة مقتضية موجبة لدين الاسلام. بمعنى ان 00:22:09 النفس الفطرة تستلزم الاقرار بالخالق ومحبته والاخلاص له -

وذلك يحصل الشغل بعد الشيب بحسب كمال الفطرة. اذا سلمت من المعارضه. طيب. قال وانما المراد به كلام ابن القيم ولعله اقرأ لكم كلام هنا وفي فائدة ساتيكم بكلامه. وانما المراد ان فطنته مقتضية. مقتضية لماذا؟ اقتضى الشيء طلب - 00:22:29 موجبة لدين الاسلام. ليس معنى الفطرة الاسلام بمعنى يعني من قال ابن القيم لما تكلم عن الفطرة في الباب الثالثين في الشارع عليه. قال ان ليس المقصود ذكر فيها خلاف اهل العلم. بعضهم قال الفطرة للإسلام. من قال ان الفطرة للإسلام لا يقصد ان الفطرة هي الاسلام 00:22:49 بكمال شرعى -

لا يعلم الا بالوحى. انما عنده قوة تقتضي البحث عن الحق. هو عنده فطرة تقول ان الله عز وجل الله واحد نعم ثم بعد ذلك فطنته 00:23:09 معناها ماذا؟ بحث عن الحق واستعداد لقبول ما عرض عليه. ممكن تمثل مثال جميل للفطرة كمثال الخشب او مثال الزيت المثل الذي ضربه الله في القرآن نذهب الى مثال القرآن. مثال الفطرة في القرآن بدون وحي ذكره في سورة النور. ذكره الله في سورة النور. نعم الله نور السماوات والارض - 00:23:29

مثل نوري كمشكافي. ابن القيم يفسر هذا المثل يقول المشكایة ماذا يصدر المؤمن؟ فيها مصباح؟ نعم. والمصباح هو النور الذي في 00:23:42 قلب المؤمن. المصباح في زجاجة هو القلب. اننا سطر -

نعم الزجاجة كانها كوكب بري قلم شجرة مباركة. كوكب دري هذا فيه عالمة لاطفاء القلب. هو كلام طويل في المثل انا اذكر محل الشاهد يؤخذ من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. هذه الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. هذه هي العبارة التي اقصدها - 00:23:56

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. ما المعنى؟ تقدر فطرة الظلم. نعم. تكاد الفطرة تدل ولم ولو لم ترى نورا واحد يعني يكاد صاحب 00:24:16 الفطرة السليمة ان يهتدى لليمان ولو لم تمسسه نار التي هي نور الوحى -

النار هنا الوحيدة فهو شبه الفطرة بزيت الزيتون الذي هو زيت نقى جدا اذا نظرت اليه في الشمس تشعر ان النور يخرج منه. كذلك المؤمن اذا كانت فترة سليمة وآيا يكاد يهتدى للحق. لذلك قال بعد ذلك نور على نور. اي نور الوحى على - 00:24:35 نور الفطرة. نعم. فيقول لمراد ان فطنته مقتضية موجبة لدين الاسلام. بمعنى ان نفس الفطرة تستلزم الاقرار بالخالق. ومحبة والاخلاص له. طب هذا كيف يحصل؟ يحصل شيئا بعد شيء. كلما آتا تقدم - 00:24:55

هذه العمر وتعلمه زادت هذه الفطرة وقويت بحسب كمال الفطرة بشرط ان تسلم من المعارض والموانع كادمان الابوين مثلا لاعب كم اقبال الابوين؟ نعم؟ انا عندي هنا كلام ابن القيم كنت وضعته هنا قبل ذلك. ابن القيم يقول ماذا؟ يقول - 00:25:15

لو فرض ان الانسان يتربى وحده ثم عقل وميز لوجد نفسه مانلة الى ذلك الى جلب ما ينفعه دفع ما يضره. نافرة عن ضده. كما اثبات وجود الخالق. كما يجد الصبي عند اول تمييزه - 00:25:35

يعلم ان الحادث للابد له من محدث. لو ضرب شخص يلتفت الى الله هو يلتفت اذا ضرب من خلفي لعلمي ان تلك الضربة للابد لها من ضرب. فاذا شعر به بكى. نعم. حتى - 00:25:55

خصوص له منه. يعني يبكي حتى يأتي شخص يضرب الذي ضربه فيسقط. حتى فترة القصاص موجودة في الطفل. نعم. مع ان الضمة قد ولكن يظل يبكي حتى تضرب من ضربه. نعم حتى يقتضي له منه فيسكن. فقد ركز ركز فيه في - 00:26:13  
الاقرار بالصانع والتوحيد ومحبة القصاص والعدل. التوحيد والعدل مننا من كل حديث محدث. لانا عرفنا العدل ان هو اراد القصاص من ضربه. نعم. واذا ثبت ذلك ثبت ان نفس فطرة مقتضية لمعرفتي سبحانه. ومحبتي واجدادي وتعظيمي والخضوع له من غير تعليم ولا دعاء الى ذلك - 00:26:33

وان لم يكن فطرة كل احد مستقلة بتحصيل ذلك بل يحتاج كثير منهم الى سبب معين. كما قال الفطرة هناك كما قال يحتاج الى تنمو شيئاً فشيئاً. سبب معين للفطرة. نعم - 00:27:03

اه اه يحتاج يحتاج كثير من الى سبب معين للفطرة وقد بينا ان هذا السبب لا يحدث في الفطرة ما لم يكن فيها. بل يعينها ويدركها ويقويها. فيبعث الله النبيين مبشرين منذرين. يدعون العباد الى موجب هذه الفطرة. فاذا لم يحصل ما - 00:27:20

سابع يمنع الفطرة عن مقتضاتها استجابة لدعوة الرسل نعم ولا بد بما فيها من المقتضى لذلك. كمن دعا جائعا اجمل شيء في كتاب ابن القيم التمثيل يعني يمثل بمثلة عامة السوسة الجميلة كمن دعا جائعا او ظلمانا الى شراب وطعام لذذ نافع لا تبعث فيه عليه. يعني هو شخص - 00:27:41

شائعة جدا وانت دعوت الى طعام وهذا طعام لذذ ونافع ولا تبعث فيه عليه لن تقل له اكثر من الطعام تبع مسؤولية ولن تمن عليه بذلك لن تتفضل لا تبعث في علي. وليكافله بمنة فانهما لم يحصل هنالك مانع عند هذا الجائع فانه يجيء ولا بد - 00:28:07

يجيء ولا بد. واضح هذا؟ طيب ذكر هذه وذكر وجوها كثيرة. في دلالة الهدي الوجوه التي ذكرها هنا الشيخ اكترها مما ذكر وجوها كثيرة اظن اكتر من عشرين وجها في دلالة الفطر. ذكر وجها اخر قال الاعلم بالضرورة ان الطفل - 00:28:27

ولادتي ليس لها معرفة بهذا الامر ولا عنده ارادة له. ويعلم انه كلما حصل فيه من قوة العلم والارادة حصل له من معرفته بربه ومحبته ما ينادي اخوة فطرته وضعفها. وهذا كما يشاهد في الاطفال من محبة جلب المنافع ودفع المضار. بحسب كمال التمييز وضعفه. هذا - 00:28:47

يعني هو يقول يقوى في في الطفل معرفة الله تقوى فطرته كان يقوى في طفل مميز قلب المدافعي دفع المضار يعني طلب طفل ما ينفعه الذي عنده سند والخوف مما يضره وليس كذلك عنده سنتين. الطفل الذي عنده سنة مثلاً لو تركته على السرير ممكن يقع. او عند - 00:29:07

ستة اشهر. سنة لا يقع مع السرير. الان تطور الامر عندما اصبح يعرف ما يدوره. وهكذا. نعم فهكذا في امر الفطرة. نعم ما يناسب قوة الفلتارات وضعفه وهذا كما يشاهد في الاطفال من محبة جلب المنافع ودفع المضار بحسب كمال التمييز وضعفه فكلاهما امر حاصل مع النشأة على - 00:29:30

شيئاً فشيئاً الى ان يصل الى حد الذي ليس في الفترة استعداد لاكثر منه. يصل نهاية الفطرة يصل لنهاية لا يستطيع الان بفطرته ان يعلم اكتر من هذا. لابد هنا ان يأتي الوحي ليعلمه تفاصيل الدين. نعم لاكثر منه. لكن قد يتطرق - 00:29:50

لكثير من الفطر موانع متنوعة. تحول بينها وبين مقتضاتها وموجبها. الاشكال هو ما ليس في دلالة الفطرة. هذا الكلام آآ واضح يعني. الاشكال الذي ذكره هنا. وكيف ان بعض الناس يكفرون وآآ ونحن نقول ان الفطرة دليل - 00:30:10

بسبب الماوية بسبب الماوية التي افسدت هذه الفطرة يعني؟ نعم وجد عنده الكفر ما امن معه الا الذي امن مع نوح قليل من الناس ممكن نقول البيئة المصاحبة الفجار الا ترى ان الله عز وجل ذكر من الموانع الاخلاق بعضهم البعض - 00:30:30

ويوم يغض الظالم على يديه يقول يا ليت اخذت مع الرسول سبيلا. يا وليتني ما تأخذ فلانا خليلا. هذا مانع. من المواقع حب الدنيا.  
وايثار الهوى. قلها بما ولی. نعم - 00:30:54

حال بيته وبين مقتضاهما فجاء التسريح في القرآن بأنه الكفار في قراره انفسهم يعرفون الحق. وان لم يذعنوا لهم. ما المانع هنا؟  
عندتهم الكبر. الكبر مانع من المواقع كما قال تعالى في شأن فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض. وقال في اهل  
النار - 00:31:04

ما كانوا يخفون من قبل. وقال عن كفار قريش فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله بل ان النفس كلها كفرة مأخوذة من الستر  
والتفطية. وهذا اصل معناها في اللغة. واطلقت على الكافر - 00:31:35

انه يستر ويغطي مقتضيات فطرته بحجب الشبهات والشهوات. الشبهة او الشهوة حب الدنيا فاذا زال هذه الحجب حجب من الحجج  
والبيانات ظهر مقتضيات الفطرة. كما حصل من السحر فرعون حيث قالوا لن يؤثرك على ما جاءنا - 00:31:55  
من البيانات والذي فطرنا. سحرت في الاولانية كده عندها حجب. الرغبة في المال والجاه. المال والجهل. قال وان لنا لاجرا هذه رغبة  
في المنام ان كنا نحن قد قال نعمل لكم اذا لمن المقربين فعداهم بالجنة - 00:32:17

بالمنوال ده. فلما ذات هذه الحجب بماذا؟ بالبيانات القاطعة التي روى من موسى عليه السلام. رجعوا الى فطرتهم مباشرة. وهذا من  
اعجب قصص في التاريخ يعني اعلى قصص للنادي التي حاكها الله. قصة السحر كما قال ابن عباس كان في اول يوم سحره كفر  
وفي اخره شهداء ببرة. كيف لم تحولوا هذا التحول - 00:32:36

باقي اليوم كانوا سبعين الفا وكيف انهم تحولوا كل يوم ولم يؤمنن مثلا بعضهم ويكره بعضهم نعم فهذا فيه دليل ايضا على قوة حجة  
موسى عليه السلام. قوة حجة حجة موسى عليه السلام. وان هؤلاء اراد الله بهم خيرا فزالت - 00:32:56  
الفترة قالوا لن يؤثرك لن يفضلك الخطاب لمن هم يخاطبون فرعون. لن يؤثرك على ما جاءنا من البيانات هو الذي فطرنا فيها تفسيران  
ما هما؟ الواو هنا؟ لم يوفرك على ما جاء من يده الذي فطرنا - 00:33:13

اما ان تكون هو قسم يعني لن نفضلك على ما جاءنا من البيانات وهم يقسمون بالمال بالخالق يعني والله لن اثرك على ما جاءنا من  
البيانات لن افضلك ها قال امتنتم له قبل ان آبى دينكم انه لكبيركم الذي اعلمكم السحر فقالوا لن يؤثرك. يعني لن نفضلك على ما جاء  
من بيانات ثم يقسمون وتقول هو - 00:33:36

نعم؟ وقد تكون هو عاطف. الا وهو العطف سيكون المعدة ماذا؟ لن يؤثرك على مجال من البيانات ولا على باب فطرنا. يعني لن يفضلك  
على الله ولا على ما جاءنا من البيانات كلا كلا الامرین محتمل عند المفسرين - 00:34:02

يعني كان في زمن موسى عليه السلام متعلق ببطلان السحر ها؟ لا. وفي زمن ونحن لما كان القرآن متخدما في كل النواحي. الحجة  
القرآن ليست حجة لغوية فقط لأن حجة اللغوية والبلاغية لا يدركها الا فصحاء العرب. بل اكثر عن لا يدركون وجه اعجاز القرآن بلاغ.  
هناك اعجاز تشريعي - 00:34:21

اعجز تأثيري ان القرآن يؤثر بكل من سمع ونوى لا سمع اليه يعلم انه ليس كلام بشر. هناك اعجاز تشريعي اعجاز غيببي اعجاز علمي  
بشروظي عند اهل العلم الى غير ذلك - 00:34:51

فكأن اسلوب القرآن في الاستجاح بالخلق على الخلق كثيرا ما يأتي في سورة التفكير. لا في سورة انشاء معرفة جديدة لم تكن في  
النفس. وهذا هو الشأن المعرفة الاولية. اسلوب القرآن في الاستسلام بالخلق كان دائمًا على سورة التذكرة - 00:35:01  
او لا يذكر الانسان انا خلقناه نعم او لا يذكر آآ الم يكن الم يكن نطفة من مني يمنى؟ نعم فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق  
دائما يأتي في سورة ماذا؟ التذكرة - 00:35:22

طيب لا في سورة انشاء معرفة جديدة لم تكن مغروزة في النفس. هو امر مغلوز في النفس الله يذكرك به هو الفطرة. وهذا وشأن  
المعرفة الاولية. لأن معرفة الفطرة اولية والله يذكرك بما في فطرتك ليذكرك بشيء جديد؟ نعم. اما ينكره بعض النزار او كفيل منهم  
دلالة الفتنة - 00:35:43

فان اول من عرف به في الاسلام هم اهل الكلام. الذي اتفق السلف على ذمه وتذليل اهله. مع ومع ذلك فان لها لا يعني ابدا لديهم. فان الانسان قد يقوم بنفسه من العلوم والارادات وغيرها من الصفات ما لا يعلم - 00:36:03

بنفسي وقيام الصفة بالنفس غير الشعور الصافي بها بانها قامت به. كما ان وجود الشيء في الانسان غير علم ومثال ذلك صفات البدن  
فان منها ما لا يراه مطلقا ومنها ما لا يراه الا اذا تعمدت - 00:36:23

فكذلك صفات نفسه. هذا كلام جميل لشيخ الاسلام ما معنى هذا الكلام؟ يقول اما انكار بعض النظار او كثير او كثير منهم من بداية الفطرة ليس معناه ان الفطرة ليست موجودة عندهم. بل هي موجودة عندهم. فان اول من عرف بي في الاسلام هم اهل الكلام الذين اتفق السلف على ذم وتضليل اهله. ومع ذلك فان - 00:36:43

انكارهم لها للفطرة لا يعني ابدا انتفاءها لديهم. بل هم عندهم فطرة لكنهم لا يعلمون وجودها. على ذلك لماذا؟ قال فان الانسان قد يقوم بنفس من العلوم والارادات وغيرها من الصفات ما لا يعلم انه قائم بنفسه. يعني قد يكون في قلبه ارادة لشهوة - 00:37:06  
محرم ولا يعلم هذا. قد يكون في قلبه ارادة للرياء مثلا وحب المدح ويظن نفسه مخلصا. هي قد تكون في نفسه صفتة ولا يعلمها. قال وقيام الصفة بالنفس هل تستطيع ان تقول انها قاعدة؟ غير شعور صاحبها بانها قامت به. الكبر مثلا قد يكون شخص متكبر ولا يعلم انه متكبر - 00:37:26

قيام الصفة من نفس شيء وشعوره بالكبر شيء اخر. يعني وجود الكبر في نفسه شيء وشعوره به شيء اخر. قد يكون متكبرا وهو لا يعرف. فاذا عرف هذا شيء اخر غير - 00:37:46

ولا حاجة كذلك نقول انكار الفطرة وعدم معرفة الفطرة في النفس شيء ووجودها شيء اخر. هي موجودة ولكنهم لا يعرفون وجودها امثال على ذلك بشيء حسي. قال كما ان وجود شيء في الانسان غير علم الانسان به. ومثال ذلك صفات بدنك. فان منها ما - 00:37:59  
مطلقا. الكسافات الداخلية في بدنك. هل انت اه ترى قلبك ويدق؟ هم انكروا الفكرة ان الفطرة حجة. انكروا ان الفطرة حجة. انكروا دلالة الفطرة. نعم ليس الدليل. كما ان وجود الشيء في الانسان غير علم الانسان به. ومثال ذلك صفات بدنك. فان منها ما لا يراه مطلقا - 00:38:19

الداخلية. منها ما لا يراه الا اذا اراد ان يرى. من صفات بدنك ما لا يراه الا اذا تعمد الرؤية. منها ما لا يراه لمانع في بصره.  
يعني مثلا من صفات يدك يقولون اليك عليها كثير جدا من جراثيم - 00:38:49

ولا يوجد يد بدون جراثيم بكثيرها. انت لا تراه ضعف بصرك ولذلك يقول لو خلق الله بصرك اضعف من هذا او اقوى من هذا آآما  
استطعت ان تعيش لو خلق مصر باقوى من هذا ما استطعت ان تشرب الماء لما ستراه فيه من البكتيريا والاشياء - 00:39:10  
تقديموا اقوى من هذا. ولو خلقوه اضعف من ادم استطعت ان ترن الاشياء التي حولك. خلق بصرك خلقا مناسبا. نعم ومنها ما لا يراه  
لبان في بصره فكذلك اصوات نفسه - 00:39:29

الحسية لا يراها كل انسان ولا يدركها كل انسان معناها موجودة. كذلك صفات نفسه بل هناك كثير من الصفات الحسية لا يعلمهها  
الانسان اصلا. هو ليه فهو لا يعلمه كما يقول لك البكتيريا على اليدين مثلا. مهما غسل يده يوجد شيء في اليدين - 00:39:42  
او البكتيريا في اللسان وغير ذلك او في الفم نعم. نعم. قال ويذكر شيخ الاسلام ويذكر الشيخ اسلام رحمة الله ان مما يبين ذلك ان  
الافعال الاختيارية لا تتصور وان بردة تقوم بالفاعل. ويمتنع ان يفعلها وهو غير ماء لها مرید. هذه حقيقة عقلية مفيدة - 00:39:57  
في بعض الجوانب الفقهية. نعم. وهي اللي نفعاني اختيارية لابد لها من ارادة ولية. لابد يستحمل ان الانسان يفعل فعل اختياري بدون  
ارادة ونية. لماذا المال فائدة كاملة في اختيار هذه - 00:40:21

حتى تخرج الافعال الاضطرارية. والافعال الاختيارية قسمان. افعال جبلية وافعال يكره عليها الانسان. افعال جبلية مثل حركة العين  
هادي انسان يفعلها بدون ارادة منه. صحي؟ مثل دق القلب. هل يستطيع ان يقول للقلب لا تدقه - 00:40:36

وافعال اجري عليها الانسان هنا يتكلم عن مبدأ الافعال الاختيارية كالقيم والقروض كالذهب والاتيان كالصلة او عدم الصلة. كل هذه  
افعال اختيارية. فالافعال الاختيارية لا تتصور الا بارادة تقوم بالفعل. يمتنع ان يفعله وغير ناوي لها. كما قال شيخ الاسلام في موضع

آخر يقول فان الارادة او النية تابعة - 00:40:52

النية تابعة لل فعل. ولو كلفنا الله ان نفعل اعمالا بلا نية ما لا نطبق. يعني الان اردت ان تفعل شيء لابد ان هناك نية قبل هذا الشيء انوي طب انوي ثم تفعل. من اراد شيئا فقد نوى قال هكذا بلفظ كلامه. من اراد شيئا فقد نواه. ولو كلفنا الله ان نفعل اشياء بلا نية -

00:41:19

فلا تحتاج ان تتلفظ بالنية مثلا في الصلاة نعم لانك انت معروف انك ذهبت لتصل إلى الضوء ما الداعي ان تقول نويت ان اصلي الظهر في المسجد الفلاني خلف الامام الفلاني ما لا مانع لا داعي لهذا - 00:41:41

ويمتنع ان يفعله وغيرنا كالصلاه والصيام والحج والوضعه. ومع ذلك نجد كثيرا من العلماء. فضلا عن العامة يستدعون النية بالفاظ يتتكلفون ها قبل الصيام او قبل الصلاه او قبل الوضعه. ويشكرون في وجودها مرة بعد مرة. ابن القيم له قصص كثيرة في - 00:41:56

اهاغاثة اللثام المضحكة في في وسوسه النية حتى يخرجوا الى درب من الوسوسه يشبه الجنون نعم فاذا من اراد شيئا فقد نوى طيب في الافعال الاختيارية لا تتصور الا بارادة تقوم بالفاعل. وكذلك حكم الله في قلب كل مؤمن لا يندفع حتى - 00:42:16

لولا الایمان بالكلية. ذلك حتى يزول الایمان بالكلية. اللي هي النفع الحب يعني. ومع هذا فكثير من اهل الكلام انكروا محبة الله. وقالوا 00:42:39

يمتنع ان يكون محب او محبوبا لان هذا رد على المتكلمين بدليل الفطرة. بدليل الفطرة. محبة الله امر مركوز في الفطر - 00:42:59  
 فمن نفاهما لم يخالف فقط الاadle التي اثبتت صفة المحبة لله انه يحب ويحبه. انما خالق مقتضى الفطر فرق تزول المحبة تماما الا اذا زال اللي لا زال الایمان كله. الا اذا زال الایمان كله. نعم. هذا معنى قول ماذا؟ فلا يندفع ذلك اي المحبة حتى يزول الایمان بالكلية ومع هذا - 00:42:59

كثير من اهل الكلام ينكروا محبة الله وقالوا يمتنعوا ان يكون محب او محبوبا. يجعلوا هذا نعم من اصول الدين فكذلك الشأن في المعرفة. هي موجودة في قلوب هؤلاء. المعرفة بدلالة الفطرة. موجودة في قلوب المتكلمين. ولكن انكروها. وقالوا لا - 00:43:22  
المعرفة بالفطرة. لما تحصل بالنظر. كما تكلمنا قبل ذلك. ذكرنا ستة مذاهب في مسألة ما هو اول واجب على المكلف هذا؟ كما في المحبة. ثم قد يكون ذلك الانكار سببا لامتناع معرفة ذلك في نفوسهم - 00:43:42

هم لا يعرفون ان نفوسهم فيها فطرة ولا هذه الفطرة؟ فيها دالة على وجود الخالق وعبادته. فان الفطرة قد تفسد وتزول كما انها قد تكون موجودة ولا ترى. تفسد نعم - 00:43:58

المحبة تقتضي الميت الى ما يلائم. المحبة يقولون هذا كله مبني على التشبيه عندهم. يقول يقول لماذا النفي والمحارب؟ خلاص قال الله لا يحب لسبعين. ان هذه افعال اختيارية الافلة الاحتلالية تقوم بالنكت يقول المتكلمون. وان المحبة هي الميت. والله نزل عن الميت. طب ما المانع ان يكون محبوب؟ قالوا المحبوب لابد ان يكون بين متماثلين متجلسين - 00:44:20

ده لسه ما بينزلش خالص. انتم تحبوا انسانا جسمك. ويقول هذا باطل. فان المحبة لا يلزم ان تكون بين المتجلسين. قد تحب جمالا. النبي عليه الصلاة والسلام قال من الحدود - 00:44:43

يحبنا ونحبه. فهمت؟ هل تحب زباده؟ فاذا اجازت المحبة بين غير متجلسين من البشر. جازت بين الخالق والمخلوق محبة الله اسمه الخالق وتعالى يستلزم بقوله من قاتل المسلمين قبل الاسلام كان يحبه الله ويرضاهم نعم هذا عندما نفهم المحبة الافعال الاحتلالية كلها - 00:44:53

قال وقد اعتذر وقد اعتذر بعض العلماء عن المتكلمين في موقف هذا من الفطرة بانهم انما سلكوا طريق مبالغة في تقرير الربوبية الملاحدة مظاهرا ان هذا الاعتذار انما هو في حق من اقر منهم بكفاية معرفة الفكرية. اما من انكر كفاية فلا يصلح هذا العتاب - 00:45:13

يعني بعض العلماء اعتذر عن المتكلمين بعد اقراره بدلالة الفطرة. لانهم ارادوا ان يبالغوا في الرد على الملاحدة لان الملاحدة فشلت فطريتهم. فرضوا يا سيد العلماء بادلة عقلية وهذا الاعتذار ليس مناسبا لكل المتكلمين. لان اكثر المتكلمين يقولون ان الفطرة ليست دليلا كافيا. من قال منهم لو فرض ان هناك من المتكلمين - 00:45:39

من يقول ان الفطرة دليل كاف خلاص هذا الاعتذار يكون مقبولا. اما من قال ان الفطرة ليست دليلا كافيا لا ينفعه عليكم يكرون يمكن ان يحتاج عليهم بماذا وقت الشدة - [00:46:04](#)

القوم في وقت الشدة عندما يشتد بهم المرض يقولون يا رب اول ما يشتند به من مرض صرحا بهذا المخض هذا. فهذا دليل ان الفطرة اه تزول الحجب عنها في وقت الشدة. نعم - [00:46:26](#)

مع تعاونهم التام على النظر العقلي في اثبات الريوبية التعويل هو الاعتماد اول اعتمد؟ لم يستطعوا تجاهل شهادة في الفترة بها كلية. فتجد في كلامي بعد ائمتي من الاعتراف بها وتقريب حجيتها ما يخالف موقف العام - [00:46:42](#)

يقول معرفة الله تعالى العامية طيب الاجمالية مركوزة في النفس. وهي معرفة كل احد انه مفعول مخلوق يعني. وان له فاعلا فعله. ونقله من احوال مختلفة من كونه نطفة ثم علقة ثم جنينا ثم انسانا - [00:47:02](#)

هذا النقل لابد ان يكون بواسطة فاعل. اذا الراغب الاصفهاني هم المتكلمين يعني يقر بهذا. وكذلك الشهر الساني من الشاعرة يصغر او بشهادة الفطرة بفضل الله تعالى ويفضل الداللة على دالة الحدوث والانكار. لنقل دالة الفطرة اقوى من دليل الحدوث والانكار.

فيقول ما شهد به الحوسي - [00:47:23](#)

او دل عليه الامكان بعد تقديم المقدمات دون ما شهدت به الفكرة دون ان اقل. اللي هو يقول ما شهد به الحدوث اي دليل الحدوث. او دل عليه الامكان بعد تقديم المقدمات. يعني نقول نعم لكل حادث - [00:47:43](#)

والعالم حانت. اذا لابد له المحدث ان الله عز وجل احداث العالم. لمقدمات تصل الى ماذا؟ الى نتيجة. طيب هذا هذا الدليل الذي يحتاج الى مقدمته النتيجة اقل من الفطرة. اقل مما شهدت به الفطرة الانسانية من احتياجاته من احتياج في ذاته الى - [00:48:02](#)

منتهي الحاجات. فيرحب اليه ولا يرحب عنه. يرحب اليه يدعى ولا يرحب عنه لا يبتعد عنه سبحانه وتعالى. ويؤثر عليه في الشدائدين والمهماات فان نفسي اوضح له من احتياج ممكن خارج الواجب والهالك الى المحدث. ما معنى انت؟ احتياج نفسه - [00:48:22](#)

الذي فطر في نفسه ورث في نفسي اوضح اوضح دليل من احتياج الممكن الخارج الى الواجب. الممكن والواجب الواجب عند المتكلمين هو من؟ الله. هو الله عز وجل. كل ما سواه ممكن - [00:48:40](#)

انت ممكن الوجود يعني كنت مقييم ان تغلق ولا تغلق فاحتياجي ممكن الى الواجب واحتياج الحادث الى المحدث اقل ظهورا من الاحتياج المركوز في نفس كل انسان. ويقر الشهر الثاني يقل لماذا - [00:48:54](#)

ان دليل الفطرة اقوى من دليل حدوث الامكان. واضح الكلام؟ نعم. بربو الفخر الرازي. اكثر متكلمين اوراقا في المعقول يذكر في تفسيره عند قوله تعالى افي الله الشر وجوه دالة الفكرة على وجود الله تعالى - [00:49:08](#)

وما قال بعض العقائدين ان تدل على وجود الصانع. لأن الصبي يصبح السالم عن من ضربه. فدل على انه مفطور على ان كل حادث لابد له من محدث. فإذا شهدت الفكرة بهذا فشهادتها بافتقار جميع - [00:49:28](#)

وافق الى الفان او مفهوم هنا؟ يعني لقمة الصبي هذا شيء بسيط جدا. تدل على وجود المحدث. فكيف بسائر الافعال والمخالقات ثم بك دالة هذه اللطمة على التكليف ووجوب الجزاء وجود الرسل. الرسل. كيف - [00:49:48](#)

ما الدليل على هذا انه يتضرر القصة الرسل ليبين عذاب الرجل الجزاء. نعم انتظر كذلك نحن قلنا ان الرازي من اكثر الذين المتكلمين غرقوا في المعقولات ها هم الاقر بالفطر. ماذا يقول الرازي في تفسيره؟ يقول الرازي الصبي العاقل - [00:50:10](#)

اذا وقعت اللقمة على وجهي يصبح. ويقول من الذي ضربني؟ وما ذاك الا ان شهادة فطرته تدل على ان اللطمة لما حدثت بعد مائة وجب ان يكون حدوثها لاجل فاعل فعلها - [00:50:39](#)

ولاجل مختار ادخلها في الوجود. فلما شالت الفطرة الاصلية بافتقار ذلك الحادث مع قلته وحقارة بطمأن حقني جدا نعم الى الفاعل فبان تشهد بافتقار جميع الحوادث في العالم الى الفاعل كان اولى. يعني مخلوقات العالم اولى من وجود آلا اعظم من وجود من اللطمة. طيب هذا دالة على الخالق - [00:50:54](#)

طيب اما دلالته على وجوب التكليف فلان ذلك الصبي ينادي ويصبح ويقول لما طلبني ذلك الظالم هذا التكليف لما خلقني الله اول

سؤال هو بقى ده اللطمة دلت على ماذ؟ على وجود فاعل. خلاص انت مخلوق دل على وجود الخلق. طب بما خلقني - 00:51:20  
خلقتنا لابد ان تفعل ماذا خلقت؟ ولماذا ضربني؟ لابد انه ضربني بسبب. وهذا يدل على فطرته شهدت بان الافعال الانسانية داخلة تحت ومندرجة تحت التكليف. وان الانسان ما خلق حتى يفعل اي فعل شاء. واشتهرى. طيب اين الداللة على الجزاء؟ لان دلال -

00:51:42

على الخالق وعلى التكليف والجزاء. اين الداللة على الجزاء؟ قال اما الداللة على وجوبها اما دلالتها على وجوب حصول دار الجزاء في ان ذلك الصبي يطلب الجزاء على تلك اللطمة - 00:52:02

يقول اضربوا الذي ضربني ولا يسقط حتى يضرب. وما دام يمكنه طلب ذلك الجزاء فانه لا يتركه. طالما انه يستطيع ان يقتصر لا يترك هذا الخاص ويظل ودل ذلك على - 00:52:16

فاما شهدت الفطرة الاصلية بوجوب الجزاء على ذلك العمل الحقير. فبان تشهد على وجوب الجزاء على جميع الاعمال كان اولى نعم اذا كم شيء بالبطنه وجود الخالق لا في وجود تكليف - 00:52:30

وجود جزاء. طب الرابع هو؟ وجود الرسول. الرسول. اما دلالته على وجوب النبوة فلانهم يحتاجون الى انسان يبين لهم ان العقوبة الواجبة على ذلك القدر من الجناية كم هي كم هي ما يعني الان - 00:52:50

هذا هذا الرجل ضربني لابد ان اعاقبه كما ضربني. كم تكون هذه العقوبة؟ هل ساجله مائة جلدة؟ اجلده ثمانين جلدة. تقدير هذه العقوبة. تقدير هذه العقوبة. كم هي ولا معنى للنبي الا الانسان الذي يقدر هذه الامور هذا دور الانبياء. الانسان الذي يقدر هذه الامور كم؟ كم تكون العقوبات مثلا كم قدرها؟ هذا مئة جلدة هذا - 00:53:08

يرجم هذا ثمانون جلدة. نعم. ويبين لهم هذه الاحكام. فثبتت ان فطرة العقل حاكمة بان الانسان لابد له من هذه الامور الاربعة الخالق وماذا والتکليف والجزاء والنصر. اللهم صل على هذه الاربعة نعم. وذكر الثانية شهادة الفطرة - 00:53:31

استحالة حدوث دار منقوشة متقدنة البناء محكمة التركيب الا بوجود نقاش عالم وبان حكيم فمن باب اولى ان تشهد الفكرة بافتقار العالم الى الفعل المختار. الحكيم. ثم ذكر ظهور مقتضى - 00:53:54

الفكرة عند الشدائدين وغير ذلك مما جعله وجوها لشهادة الفطرة بوجود الله. كل ده كلام الرازى. تفسيره يعني. ذكر شهادة الفطرة باستحالة المنقوشة. كل هذه الامثلة يذكرها. تفسير الذي تنتفع به على ما فيه من الضلالات يعني. تنتفع به فعلا آآآ كثيرا فيه ابواب. ذكر شهادة الفطرة لاستحالة حدود الضل منقوشة - 00:54:14

متقدنة البناء محكمة التركيب. الا بوجود نقاش عالم النقوش الدقيقة لابد من شخص تتتعجب من هذه النقوش كيف صنعت يعني. الى اخر الكلام. نعم بل وهذا فيروز ابن رشد يقول بعد ان قرر الدليلين الاختراع والعنایة من القرآن على وجود الله تعالى فهذه الطريق هي - 00:54:34

التي دعا الله الناس منها الى معرفة وجوده. ونبههم عليه بما جعل في فترة من ادرك هذا المعنى والى هذه الفكرة الاولى المعروفة في اتباع البشر فالاشارة لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم - 00:54:58

واشهدهم على انفسهم. المستم بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. لأن النجد يمين الى جميل يا جمال ده اللي النادي الاية معناها الفطرة الفطرة جميلة لابن القيم وابن تيمية نعم طبعا نرد يعني انه عقائد فاسدة كثيرة جدا - 00:55:18

ان تصل الى الكفر لكن نعم حفيد صاحب بيت مجتهد نقل القاسمي عن المعرفة الفكرية وان اهل الكلام يعلمون ان الشهادة الفطرة اقرب الى الخلق. واسرع تعقلا من جلالة الملك صح؟ المتحف الثاني دالة المخلوقات - 00:55:43

تمهيد دالة كل شيء على الله تعالى. لقد جاءت الدالة العقلية الشرعية على اثبات الربوبية مناسبة في كثرة كلمة كانت لهذا الاصل من الاعتقاد. واذا كان من رحمة الله تعالى وحكمة ان ييسر للناس طرق العلم وانواع - 00:56:17

فليس امر الناس احوج اليه من معرفة رببه عز وجل. فكانت السبل الشرعية المبذولة الدالة على هذا الاسم العظيم فوق الحصر. وغاية ما يوجد في كلام في ادلة انما هو ذكر لاجناسها وانواعها او - 00:56:37

الذكر لوجوه الدلالة التي تنتظم افراداً كثيرة منها. وربما يذكر وجه منها على انه واحد وهو في الحقيقة جنس تحته ادلة لا تحب كما قال ابن رشد في دلالة الاختراق وفي هذا الجنس دلائل كثيرة على عدد المخترعات. قول الشاعر ماله؟ فهو عجباً للذاكرين -

00:56:57

كيف يشحذه الجاهله في كل شيء له اية تدل على انه واحد. وهذا معنى كلام ابن رشد. يقول في هذا الجنس في هذا النوع من الدلالة وهي اي نوع نتكلم -

دلالة كل شيء على الله. ادلة بعد المخلوقات. يعني كل مخلوق ادلة على مخلوق. والمخلوقات على ده ولا حصر له. لا يعلم لا يعلم قل لي مخلوق فيه دليل على خالقه. نعم. الخلق. عن الخلق -

00:57:32

لان الاختراع هذا مصطلح معناه ماذا؟ الایجاد على غير مثال سابق. الابداع يعني. يعني ممکن تقول دلالة الابداع. لان من اسماء الله يبقى المبدع او البديع ليس من اسماء مختلف. نعم. ويمكننا ان نقول ابتداء ان كل شيء يدل على وجود الله تعالى -

00:57:53

من شأن الا وهو افر من اثار قدرته سبحانه. وما ثم الا خالق ومخلوق والمخلوق يدل على خالقه فكرة ومداعة. اذ ما من اثر الا وله.

يؤثركم اشتهر في قول العربي الذي -

00:58:14

كيف عرفت ربك؟ فقال بفكرته السليمة البعض تدل على البعير والاثر يدل على المسير قسماه ذات الابراج وارض ذات الحجاج وجبار وبحار وانهار. افلا تضل على السميع البصير؟ وهذا امر فطري -

00:58:32

استدل بالحquier نعم كان باب اولى ان يكون العظيم. الحquier هو البعرة والاثر. والعظيم السماء والارض والحجاج وقد نبه القرآن العزيز الى دلالة كل شيء على الله تعالى كما في قوله تعالى -

00:58:51

الدلالة هنا كامل في لفظ الربوبية. فإنه يتضمن السيادة والملك والتدبير. والخلق من الاوادم ذلك. اذ لا يكون للعالمين ومدبرا لهم الا خالقهم. وذلك مضمون قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وفي هذا المعنى قول -

00:59:14

الله خالق كل شيء وفي تصريح للخلق. وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها. وفي تصريح بالنور. وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فقالت -

00:59:34

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيعا الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبده. وهنا صرح بالتكبير والخلق. والمقصود ان كل ما ذكر في -

00:59:54

بالاضافة الربوبية او شيء من المعاني الى المخلوقات. جميعها او بعضها سواء عبر عنهم باللوح العالمي او ما في معناه كل ذلك يتضمن اشاره الى دلالة هذه المربيات على ربها. وشهادة وشهاده هذه الاثار بوجود -

01:00:14

من مؤثرها ودل ذلك على ان القرآن لا تكاد تخلو صورة من صوره. بل ربما اية من اياته الا وفيه اشاره الى دليل وجود الله تبارك وتعالى وبذلك يتقرر ما ذكرناه من انا منة وجود الله عز وجل تفوق العبد والحسن ويتأكد قول -

01:00:34

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. ويتبين الصحة ما قيل ان لله تراه شارع البيت المسلم. شعر جيد وعلى هذا اكثر شعرى في الزبديه وعلى هذا النحو من الاستدلال باثار الربوبية في العوالم الرب جل وعلا جرى استدلال الانبياء عليهم السلام امام من جاء -

01:00:55

ابراهيم مع النمرود فيما اخبر الله تعالى عنه بقوله ربى الذي يحيى ويميت وقوله فان الله الشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اي ان دليل على وجوده حدوث هذه الاشياء مع عدمها. وعدمها بعد وجودها -

01:01:30

وهذا الدليل من ضروري. لذلك لما كابر النمرود وزعم انه يحيى ويميت. لم يسلم له ابراهيم عليه السلام. ولم ينتقل الى حجة اخرى بل ترد الحجة نفسها حتى اظهر مكابرة خصميه فكانه قال له ان كنت صادقاً في زعمك انك تحب -

01:01:50

فالذى يحيى ويميت هو الذى يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. لتنثبت دعوات فبعثت الذى كفر طيب اه يقرأ الحشية انظروا الى السماء. انظر السماء المرسلة وعمدة التفصيل عن الحافظ ابن كثير لاحمد شاكر. وقد غلت ابن القيم من قال ان ابراهيم -

01:02:10

عليه السلام انتقل الى حجة اخرى. وممن قال بهذا الغزالي في كسرات مستقيم. يعني كثير من الناس يقولون ماذا؟ ابراهيم عليه السلام انتقل الى حجة اخرى. ها؟ قال ربى الذي يحيى ويميت. قال انا احبي وموت. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق. قال يوحى ويميت عندما اتى برجلين - 01:02:35

بالاعدام فعفا عن واحد وقتل الاخر وقالوا ان ابراهيم لم يجعل معه في هذه الحجة. وانتقل الى الحجة الاصغر والاتيان بالشمس من المشتق. وابراهيم ينتقل الحجرة ابراهيم يقول له هذا الذي فعلته ليس احياء ولا عبادة. الذي يحيى ويميت هو الذي يأتي بالشمس من المشرق - 01:02:55

فاطي بانت بها من المغرب. الذي يحيى ويميت هو الذي يستطيع ان يأتي بالشمس دمشق. فهمت؟ وجعله في المغرب فهذا ليس انتقالا الى حجة اخرى. ما فهمت ماذا يقصد يعني؟ لماذا لم يقل مسلا؟ يا ايها نعم؟ مثلا. ولكن الان - 01:03:13

لو قال له ايما اظهر واقرب للدلالة ان يقول احي ما من امته او ان يقول ان الله يتم شمس المشرق فیأتي من المغرب. فان الاتيان بالشمس اعظم. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من - 01:03:32

الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالاستدلال على قدرة الله بالعوائم العلوية السماوات وما فيها من نجوم وكواكب وشموس اظهر واوضح من الاستدلال بها على ماذا عن الحوادث الارضية. ويقول لذلك لما كابر النمرود وزعم انه يحيى ويميت لم يسلم له -

01:03:47

ابراهيم ولم ينتقل الى حجة اخرى لم يسلم لها لم يوافقه على قوله ان احبيه وموتي. بل طرد الحجة نفسها. يعني نفس الحجة حجة الحيوان لماذا؟ جعلها مضطربة مستمرة حتى اظهر مكابرة خصمي فكانه قال لو ان كنت صادقا في زعمك انك تحبي وتميت. فالذي يحيى ويميت هو الذي يأتي بالشمس بها من المغرب. فهمت هذا الكلام - 01:04:06

ابن القيم ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان ابراهيم يريد ان يقول ان ابراهيم لم ينتقل الى الحجة الاصغر ولما طرد الحجة نفسها. بمعنى انه يقول لو ان كنت صادقا لك تحبي وتميت فافعل هذا - 01:04:28

ان تأتي بالشمس من من المغرب؟ نعم. وفي نفس الحجة هو وراءها لا بالغزل يا رب اه في هذه الاية ان ابراهيم انتقل وهذا ليس قضية كثيرة من مفسري هذا الشيء كثير - 01:04:38

نعم في ترك الحج والذهاب الى الحجة لا خلاف فيه. الحجة الاولى ليس مختلفين اصلا. ليست احدا يدعى لها لو انتقل وما نالوا فيه شيء لو انتقل ابراهيم. موضوع لا ضير في باب المناورة - 01:04:56

ان تترك المختلف فيه وان تذهب الى المحكم. ولكن من قال ان هذه الحجة مختلف فيها اصلا؟ هذه دعوة باطلة فان يأتي برجلين حكم احدنا بالاعدام فعفا عن احدهما وقتل الاخر. هذا ليس - 01:05:16

ولا ليقوله عاقل الاحياء ان تخرج الحية من الميت. تخرج الانسان من نطفة جامدة ان تخرج الميت من حي وهكذا هذا هو الاحياء. نعم وهذا كلام الله موسى عليه السلام - 01:05:29

لما قال له فرعون قال فمر امكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه. اي انه قد ثبت خلق من خلاء ولابد لها من خالق وهادي. وذلك الخالق والهادي هو رب. لا رب غيره - 01:05:48

هذا الجواب البيضاوي قال ربنا كان يمكن ان يستخدم لفظة واحدة. نعم مخالفة. ربنا الذي خلقه والقرآن لا يعدل عن اللفظ الاعسر الى لفظ اطول الا لفائدة. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - 01:06:06

ثم اعطى كل شيء خلقه لأن الخلق في اللغة من معانيه التقدير. الخلق له معانٍ. من يعرف معنى الخلق في اللغة اول معنى الخلق مات التقدير. ها؟ التقدير. نقول مثلا خلقت البيت - 01:06:29

قدرته فانا قدرته. المهندس قبل ان يبني البيت ماذا يفعل؟ يرسم. يرسم. هذا رسم من سمي خلقه. مع ان الخلق. قال الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعض الخلق - 01:06:48

وبعض الناس يخلق ثم لا يفي اي تنفذ تفعل ما خلقت ايما قدرت قد يخلق الانسان شيئاً يعني يقدر شيئاً ولا يفعله. يعني يقدر انه

سيسافر الى المكان الفلاني ويفعل كذا - 01:07:01

كذا وكذا هذا خلق قد يسمى خلق في اللغة تمام لا يستطيع ان يفعل يحول مانع. في المعاني خلق التقدير المعنى الاول. معنى الخلق ماذا؟ الصنع انا خلقت هذا يصح ومن معاني الخلق الایجاد من عدمه. المعنى الاخير هذا مختص بالله - 01:07:16  
الرجال مين؟ عدم هذا مختص بالله. اما المعنيين الاولان يشارك فيهما الخالق المخلوق. المعنى الساني. الخلق ده التقدير. والمعنى الثاني الایجاد الصنع تصنع تصنع شيء. اه. انتم تخلقون ما نحن الخالقون. فتبارك الله احسن الخالقين. احسن - 01:07:37  
معنى ذلك ان هناك خالد غيره بمعنى انه يصنع. المعنى لا يصنع من عدمه. يصنع من شيء موجود. مكتوب الذي خلقته هذا الهاتف المعنى الثالث هو الایجاد من عدم هذا خاص بالله - 01:07:57

فعندما تقول ربنا الذي خلق قد يتบรรد الى ذهن المعنى الثالث فقط صح؟ نعم. المعنى الثالث فقط وهو اللي جاء من العدد. اما ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه يدخل فيه المعنى الاول والثالث. هو المعنى التقدير - 01:08:11  
اعطى كل شيء خلقه. يعني خلق كل شيء بقدر ما يناسبه اعطى كل شيء ماذا خلقه يعني اعطى كل شيء تقديره الذي يناسب خلقه المختص اللي خلق النملة على شكل يناسب آآ طريقة عيشها وطريقة طعامه والنحل على شكل والحيوان على شكل والفيل على شكل ها - 01:08:27

كتاب جميل اسمه مفتاح دار السعادة. استغرق حوالي ثلث الكتاب في الكلام عن مناسبة المخلوقات لما خلقت له وكتاب كريم يتكلم في ادب المخلوقات يعني لماذا خلقت آآ الاصابع المتفرقة؟ لماذا خلقت تتنشى هكذا؟ اشياء عجيبة ما فكرت - 01:08:52  
دول على يتفكر في عجائب الخلق. اشياء بسيطة جدا. انت تراها لا تفك في حكمتها. فاعطى كل شيء خلقه يعني اعطى كل مخلوق القدر الذي يناسب خلقه. حتى يشمل الامرين - 01:09:12

نعم حتى ايش لعل هذا هو المقصود والله اعلم. لعل هذا هو المقصود يعني اجتهاد مني قد يكون صوبا وقد يكون خطأ. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدم ما معنى ثم هدى؟ ثم هدى ولم ينفعه - 01:09:33

فهذا فيه استدلال على هذه الآيات. وسيأتي معنا هذه الآيات سيدركها الظن بعد ذلك في دنيا من الاسئلة. هذه الآية فيها دليل عقلي على اثبت الربوبية والالوهية والرسالة. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. الربوبية مفهومة. اعط كل شيء خلقه بمعرفه - 01:09:50  
والالوهية لأنها توحيد الربوبية استأذن. توحيد الالوهية. والرسالة انه ثم قال ثم هدى. فإذا هدى المخلوقات الحقيرة كالحشرات اللي ما ينفعها ويجب يدفع لها يجلب لها النافع ويدفع لها الضر - 01:10:09

هادي المخلوقات الحقيقة وكل مخلوق له سلاح مهما كان ضعيفا هذا المخلوق. اذ هذا من مخلوقات الى ما ينفعها. كيف لا يهدى الانسان الى ما ينفعه في الآخرة قوله ثم هذا دليل على الرسالة على وجوب بعث الرسل - 01:10:25  
فانه لا يعقل ان يكون هذا الخالق الحكيم الذي خلق هذه المخلوقات بحكمة واتقان. ثم هداه الى ما ينفعها يستحيل ان يترك خلقه عبثا وهبلا دون ان يرسل له نعم - 01:10:42

طيب قال في المرد بقول موسى قال قال هذا كليم الله موسى وهذا الجواب كما يقول البيضاوي في غاية البلاغة لاختصاره والرابي عن الموجودات باسرها. اظهاره يعني. اظهاري الموجودات باثرها كلها - 01:10:55

على ودلالة على ان الغني قادر بالذات المنعم على هو الله تعالى. وان الجميع ما عاداه المفتر اليه منعم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله. نعم. في غاية البلاغة لاختصاره واعراب اظهاره عن الموجودات باسره على مراتبها - 01:11:15  
ودلالة على ان الغني القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى. اعطى كل شيء خلقه. ومنعم على الاطلاق. وان جميع مع المخلوقات مفتقر محتاج عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله. طيب. وفي المراد بقول موسى وفي المراد بقول موسى عليه السلام - 01:11:35

للله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه. يقول الصاحب اضواء البيان فيه للعلماء اوجه لا يكذب لا يكذب بعضها بعضا وكلها حق ولا مانع من شمول الآية لجميعها. ثم ذكرها وهي باختصار. الله تعالى اعطى كل شيء نذير خلقه في - 01:11:55

والهيئة ازواجا لهم ثم هداهم طريق لطريق منكح. اعطى كل شيء نظير خلقه يكون المعنى ماذا؟ انه خلق الشيء؟ خلق زوجه. وخلق زوجه. مثله. نعم. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. نظير خلقه. ثم - 01:12:15

نذهب الى الطريق المنجح كيف كيف يتناكحون؟ يعني حتى النباتات تتناكح بحبوب اللقاح. لها طريقة معينة. الاسماك تتنبأ بالانسان والحيوان وغير ذلك. نعم وده من التفسير بالمثال. الله تعالى اعطى كل شيء صلاحه ثم هداه الى ما يصلحة. وهذا المعنى الذي ذكرته - 01:12:35

كل شيء صلحه يعني اعطاه نعم التقدير الذي يناسبه. ثم هداه الى ما يصلحة انه تعالى اعطى كل شيء صورته المناسبة له فلم يجعل الانسان في صورة بعديمة اعطي كل شيء خلقه يعني اعطي كل انسان كل مخلوق صورة مناسبة له. الانسان افضل المخلوقات خلقه في افضل الصور - 01:12:55

نعم انه تعالى اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به. وهذا قريب من الثاني اعطي كل شيء صورته وشكله الذي يقابل المنفعة المنوطة به الموكولة اليه. يعني الان النحلة لها وظيفة انها تخرج العسل فخلقها على هيئه تتمكن من هذا وهكذا - 01:13:17

انه تعالى اعطى الخلائق كل شيء يحتاجون اليه ثم هداهم الى طريق استعماله. كل هذه المائدة صحيحة يعني كل هذه المعاني جميلة وايه داخلها في الاية؟ اعطى الخلائق كل شيء يحتاجون اليه. ثم بينهم كيف يستعملونه؟ يعني اعطي كل شيء خلقه ثم هدى هو طريق استعمال هذا الشيء - 01:13:39

يعني النار مثلا كيف عرف الانسان ان النار موجودة في خاسقجي كيف عرف ان هذه المعادن المعينة تتخذ للزينة؟ كيف اعرف ان الذهب للزينة؟ وان الحديد للبناء وصنع السيوف؟ لماذا لم يصنع السيوف الالبان - 01:14:00

يتخل بالحديد مثلا. فاعطى كل شيء كل اعطي المخلوقات. كيف كيف ينفع بهذه الاشياء. يعني انت احيانا تفكر عندما تنظر الى الطعام نفكر يعني ما نبي اول واحد كيف اهتدى الانسان الى طريقة طبخ الطعام يعني؟ كيف اعرف ان الارز يفعل بهذه الطريقة؟ وانه يؤكل اصلا. وانك نباتات لا تؤكل - 01:14:17

خاصة التوابيل يعني تجد اه الاف الا نوع من التوابيل. كيف عرفوا ان هذا يستخدم في هذا وهذا مفيد وكذا ها؟ فهداهم الى ما يحتاجون كلام فضيلة الشيخ وقلت لكم بدون هداية. لا يعرفون كيف يستخدمون على وجه الامثل. الوجه الافضل - 01:14:37  
نعم نعم لألهادية هنا في الاية انا قلت لك ابن القيم ابراهيم استدل على على على فرعون. بداية الخلق على هداية الرسل. لأن الهداية ذكر المقيمه في الشارع لأن الهداية اربعة انواع - 01:14:55

اربعة انواع نعم؟ اربعة انواع. هذا النوع الاول واعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ثم نعمل ثانية الدلالة والارشاد. ثم نرى التوفيق والانهاء. ثم النوع الرابع الهداية الى طريق الجنة وطريق النار. نعم فهدوم - 01:15:14

صلوة الجحيم بهدوء الى صلاة الجحيم. هدية الى طريق الجنة والنار؟ نعم الاول على النوع الثاني والثالث هو النوع الاول بداية الخلق. على هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والانهاء. نعم - 01:15:30

وقد جاء استدلال الموس على الريبوية بدلالة المخلوقات مؤكدا مرة بعد مرة لما في ذلك الدلالة من الضرورة عقليا. كما في قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وفرعون على كفره - 01:15:48  
كان عالما انه يسأل عن علي شيء عن اي شيء سأل فرعون عن اي شيء صفر يعني صف لربك لأن ما يسأل به عن صفة من يعقل ما لم يقل ومن رب - 01:16:08

العالمين وما رب اذكر لي صفت ابويها واول ما استدلنا به آآ موسى عليه السلام قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين. فان اليقين يقودك الى الاعتراف بان خالق السماوات والارض هو الرب سبحانه وتعالى. قال لمن حوله الا تستمعون. وهذا يسمى الحيدة يعني. الحيدة في المعاشرة - 01:16:27

الحي ده يحيد ايمانا. يعني يبتعد عن الزواج. طب هو الان موسى يخاطبك انت عليك انت ان تجيب. قال ان الحاله ان هذا الكلام

باطل. طب رد على هذا الكلام. ولا يستطيع ان يرد. قال ابن الحال ولا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. وليس رب السماوات والارض فقط - 01:16:50

ذكر الدليل الاعلى دليل خلق السماوات والارض ثم الدليل خلق البشر. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. وهذا ايضا من الحي اللي هو لم يرد على هذا قال رب المشرق والمغرب وبينهم ان كنتم تعقلون ليعلم كل المخلوقات. لان رب المشرق والمغرب يعلم كل المخلوقات؟ نعم. مكان الجوار - 01:17:12

موسى عليه السلام على انكار فرعون للخالق جل وعلا بان اعرف اعرف من المنكر واظهر من ان يشق فيه ان العلم به مستقر في الفتنة. مغدور في القلوب. كما ان افتقار السماوات والارض وما بينهما والمشرق والمغرب - 01:17:32

الى الصانع واستقرار ذلك الفكر فتن الناس امر لا يمكن انكاره الا عنادا. وقد ذكر موسى عليه السلام في حجة السماوات والارض والليل والنهار والابدين والاخرين. فذكر الاعلى والاسفل والاسفل السماوات والارض. والماء - 01:17:52

المشرق والمغرب المشرق يمين والمغرب غرب. نعم. والمتقدم والمتاخر. وماذا؟ الليل والنهار الاولين والاخرين. وهذه هي الجهة المست للانسان. الجات المست يعني ماذا؟ امامه خلف يميننا شماله فوق وتحت - 01:18:12

وذكر التقدم والتأخر بالزمان بعد ذكر التقدم والتأخر بالمكان وذكر خلق الانسان بعد ان ذكر الخلق العام. ربكم ورب ابائكم الاولين. وفي ذلك كن لي امعان اي مبالغة في التنبيه على دلالة كل شيء على الخالق جل وعلا - 01:18:32

ولم يقل موسى في احتجاجه كنتم موقنين بهذا وكذا بل اطلق. يعني حلف المتعلق وحذف متعلق يدل على العموم. لم يقل ان كنتم موقنين بأنه قل ان كنتم موقنين واطلق. فكانه اراد ان يقول لهم اي يقين كان لكم بشيء من الاشياء؟ فاول اليقين برب العالمين. ما معنى هذا - 01:18:58

هو يقول ماذا؟ ان كنتم موقنين. ليس ان كنتم موقنين بالله. انت موقن باي شيء لابد ان الانسان ده يقيم بشيء. صح؟ يؤخذ له موجود. هل يشك احد في وجوده؟ اذا كان عندك يقين في وجودك فالباب اولى ان يكون عندك - 01:19:18

فين في الله فهمت؟ لان اول يقين لابد ان يعتقد الانسان هو اليقين في الله. كما قال تعالى فورب السماوات والارض الا هو الحق مثل ما انكم تتطقون. كما لا تشك في نطقك - 01:19:38

فلابد الا تشك في وجود الله والوهبيته ولبوبيته وفي استحقاق العبادة وفي بعث الرسل. كما ذكر تشك في نطقك انك تنطق وتتكلم هو يقول يعني اي يقين كان لكم بشيء من اي يقين عندك لو كنت تومن بشيء بسيط جدا فاول يقين لابد ان يكون ماذا؟ هو اليقين برب العالمين. وكذلك لما رماه - 01:19:52

وفرعون بالجنون اجا به موسى بانكم اولى بهذا الوصف. لماذا؟ من اين هذا في الآيات؟ من بعد ما كل مسلم قل ان كنتم تعقلون. قال فان العقل مستلزم لعلوم ضرورية يقينية. يعني اول ما قال لهم قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال بعدها مباشرة قال رب المشرق والمغرب كنتم تعقيبون - 01:20:11

انكم تنكرتون امورا بديهية. تنكرتون امورا بديهيا. نعم. فقال فلما ذكر موسى اولا اه فان العقل علوم ضرورية يقينية واعظمها في الفترة الاقرار بالخالق. فلما ذكر موسى اولا ان من ايقن بشيء فهو موقن بالله واليقين بشيء هو من لوازم العقل - 01:20:31  
بين ثانيا ان الاقرار به تعالى وايضا من لوازم العقل. من لوازم العقل ان تقر بالخالق. كان كما ان من لوازم العقل ان تقرر بوجودكم مثلا. لا يستطيع احد ان يقول انا - 01:20:51

مثلا نعم بهذه الفنية يا اخواني لماذا حاول فرعون قتل موسى؟ عجيب! صرفه الله! الا ترى ان الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الرسول بلغوا انزل اليك وان لم تفعل بها ما بلغت رسالته الله يعصمك من الناس عصمه الله. حتى يتم دعوته كما عصمه محمد عليه الصلاة - 01:21:01

والقرآن ذكر اسنان بنى ادم وقال فرعون ذروني ضروني اقتل موسى وليديعو ربه. لأن فرعون كان يخاف ثورة بنى اسرائيل. لأن موسى كان يتبعه كثيرون. الا ترى ان اكثر بعد نبينا عليه الصلاة والسلام وموسى - 01:21:21

والملخص بالتبنيه الى ان منهج الانبياء في الاستدلال على الربوبية واستشهاد هذا الكون باجماعين واستنطاق الفطرة بما تعرف وتقر به. ومن حاجة الخلق للخالق من حاجة الخالق. الخلق الى الخالق وافتقار - 01:21:38

يقول ابو سليمان فيما نقل عنه الامام ابن تيمية انك اذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه ما يحتاج اليه ساكنه من الله وعتاب. فالسماء مرفوعة - 01:21:58

الصفا والارض ممدودة كالبساط والنجموم ممدودة كالمصابيح. وقال ممضودة قال في الحاشية اي مضومة. انظر غير حلف وال الاولى ان الاخوان المرتبة لان التنديد هو الترتيب. مم. آ قال تعالى وطلح مندو. تليفون الطلح المنضود؟ هو الطرح المنضود - 01:22:18  
الموز لماذا سمى منضودا؟ مركب بعضه فوق بعض. ولماذا سميت المنضدة منضدة النصوص السخنة. انك ترتب علي الاشياء. سميت من بابا للأشياء ماذا تنبض عليها؟ اي ترتب عليه. فننضد اي رتب. فنقول النجموم مضومة - 01:22:38

قال مضومة وقد يقال الاولى انها مادة مرتبة في السماء كالمصابيح والجواهي المخزومة كالذخار. الجواهر يعني الذهب الفضة واللؤلؤ والمرجان هناك جمال في البحر. وهناك جواهر في الارض مخزونة كالذخائر الذخائر جابوا ذخيرة والذخيرة هو الشيء الذي تحفظه الشيء الغالي الذي تحفظه. نعم - 01:22:54

طرق النبات المهيئه للمطاعم والملابس والمشارب. اضرب النبات مهيئه. ان الله جعل لنا النبات الذي نأكله سواء كان فاكهة او كان حبوبا جعل اصله حبوب يمكن ان تحفظ بوقت طويل. لو كان اصل النبات - 01:23:21

اصل الخضروات خضروات واصل الفواكه فواكه. لا تلفت وان استطعت ان تحفظ وقتا طويلا حتى تزرعها عند وقت الاحتياج. صحي؟ لانها لا تزرع مثلا الا في مواسم معينة. يعني هناك حبوب - 01:23:41

الحبوب موجودة ميتة. انت تدخرها حبوب البرتقال مثلا حتى تزرعها في الشتاء. لانها لا تصلح الا في الشتاء. فلو كانت لو كانت الخضروات خلقت باصل وخلق بطريقة لا تستطيع ان تحفظها لما لم يستطع الانسان ان يوجد هذه النباتات في وقتها المناسب. ان يزرعها في وقتها المناسب - 01:23:57

نعم فادا دروب النبات مهيئه للمطاعم والملابس. والمشارب. هناك نباتات تستخدمنها الملابس بيقول لك النباتات الان يستخرجون اشياء في الطب كثيرة جدا هناك نباتات يزرعونها لصنع زيوت السيارات نبات خاص اسمه ديجوبا. في مصر الزوال - 01:24:17

السيارات الان نعم والانسان كالملك الحيوان للمركبات مستعملة في المرافق معنى المرافق المرافق مرفق والمرفق هو وجه الارتفاع. وجه الارتفاع. لما نقول المرافق وجوب انتفاع. لذلك يقول مثلا في التعبئات المعاصرة المرافق - 01:24:37

عامة معنى مرافق عامة الطرق الكباري الحمامات في الشوارع. مرافق عامة اشياء ينتفع بها كل الناس. نعم؟ هناك شيئا عند الفقهاء اسمه حق اتفاق حق الارتفاع. والانسان كالملك البيت المخول فيه. المخول يعني الحاكم خوله ايه؟ ملكه. وفي هذا كله دلالة واضحة على ان - 01:25:07

العالم مخلوق بتكبير وتقدير ونظام وعند له صانع حكيمها تام القدرة بالغ الحكمة. يعني هذا الصدر الحكيم خلق كل هذه المخلوقات لخدمة الانسان فلابد لو اراد شيئا من هذا الانسان يستحيل انه خلق كل فيها شيء من انسان ثم خلقه وهم لا يعني. نعم. فالعالم كله اذا شاهد ودليل - 01:25:27

على وجود الله تعالى. لذلك سمى عالما يقول ابن تيمية رحمه الله العالم بفتح مثل الخاطر ما يعلم به. كما ان ما يختتم به ويسمى كل صنف من المخلوقات عالما لانه عالم وبرهان على الخالق على الخالق تعالى - 01:25:47

الدلالة مستندة الى حقيقة فكرية بدئيهية تقدمت الاشارة اليها. علاء افتقار الامر للمؤثر واستحالة وجود والى هذه القضية الاولية المرد من الوعد والوجوه التي تتصرف اليه هذه الدلالة. دلالة المخلوق على الخالق - 01:26:07

والذي يحدد وجه الدلالة والتبنية طبيعة الاثر في المخلوق الناتج عن صفة قائمة بالخالق جل وعلا. فمثل وجود المخلوق من اصله بعد عدمه هو اثر دال على خالق القدير البديع. الذي اخترعه من العدم على غير - 01:26:27

واما اعتبرت ما في هذا المخلوق من اثر الاتقان والتتصفيه ذلك دل كذلك على وجود خلق عليم الحكيم الذي اتقنه وسواد. وهكذا اذا

نظرت اليه من جهة ما فيه من العناية والموافقة لغيره من المخلوقات - [01:26:47](#)

من جهة ما في من التدبير والتسخين او غير ذلك من الاثار المقاومة بهذا المخلوق او ذاك الشاهد بوجود خالقه. وعلى هذا النحو تتتنوع وجوه الدلاله في المخلوقات على الخالق جل وعلا. وقد تجتمع هذه الوجوه او كثير منها في مخلوق واحد - [01:27:07](#) ويكون اية لوجود الله تعالى من نواح مختلفة كما قد يقتصر بعض المخلوقات على وجوه محدودة. فدلالة حصاة ملقاء في الخلاء ليست كالدلالة خلق الانسان كنيسة كل المخلوقات تدل على الخالق بالدرجة الواحدة. كلما عظم المخلوق كانت دلالته اعظم. وهكذا خلق انسان ليس كخلق - [01:27:27](#)

السماءات والارض كما هو ناظر مستقل دور في هذا لا يخفى. الناظم المستدل له دور في هذا. ما هو دور كلما احسن النظر والتفكير يعني ممکن شخص يرى ؟ نعم حبة فاكهة - [01:27:52](#)

فيتفكر ان فيها تفكرا يزيد ايمانه كثيرا جدا وشخص اخر يضرب فلا يجد شيئا يعني فالناظر المستدل له دور في هذا. كلما صفا قلبه وآدق نظره. نعم زال انتفاعة يعني. نعم - [01:28:11](#)

وفيما يلي سوف اذكر ان شاء الله تعالى ما وقفت عليه من اهم مظاهر الدلاله في المخلوقات من حيث الجملة على خالق عدم التكرار ما امكن. فان بين هذه المظاهر تلازم وتدخلا قد يتعرسر معه تمييز بعضها ام بعد - [01:28:26](#)

ثم اتبع ذلك بذكر سور هذا الدليل من القرآن ملخصة في جنسين يستعملان المخلوقات كلها. الاول خلق الانسان. الثاني خلق السماءات والارض وما بث فيهما من مستأنسا في هذا التقسيم بقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقوله تعالى - [01:28:46](#) يأتي خلق السماءات والارض وما بث فيهما من دابة. المفرد الاول مظاهر الدلاله المخلوقات على الخالق. سابين بحول الله تعالى في هذا المطلب مظاهر دلاله المخلوقات على الخلق من خلال خمس دلالات - [01:29:11](#)

اولا دلاله الخلق والافتراء. ويراد بهذا الدلاله ما ظهر من جواهر الاشياء الموجودة. اي ايجادها بعد العدم والان هذه الدلاله اقرب الوجوه واظهرها. فان وجود الموجودات بعد العدم وحدوثها بعد - [01:29:31](#)

ان تكون يدل على وجود من اوجدها واحدسها. وما من شك وما من شك ان هذه الدلاله قائمه على هذه المخلوقات وعدم قدمها وزينتها بيد ان العلم بهذا حاصل بالضرورة من فريق الحس والخبر السابق. يقول ابن تيمية رحمه الله نفس حدوث الحيوان - [01:29:53](#)

والنبات والمعدن والمطر والسحب ونحو ذلك معلوم بالضرورة. بل مشهود لا يحتاج الى دليل. وانما يعلم ما لم يعلم بالحس وبالضرورة والعلم بحدوث هذا المحدثات عند ضروري لا يحتاج الى دليل وذلك معلوم بالحس او بالضرورة اما باخبار يفيد - [01:30:18](#)

او غير ذلك من العلوم الضرورية وليس الشرط ان يقف كل احد على حدوث كل شيء حتى يصدق حتى يصدق بذلك. بل ان ذلك غير منكر كما يفهم من قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السماءات والارض ولا خلق انفسهم - [01:30:42](#)

اما ما ابتدعهم متكلمون من اشتغال باثبات هذه الحقيقة الضرورية. واختراع دليل الجواهر والاعراض لتنقيل عليها. فمفارة واضحة للمنهج الشرعي القرآني. واستدلاله واستدلال اقيم بالغامد الخفي والمشكوك فيه. بل من بطلانه على الواضح الجليل. الانطلاق الواضح الجليل وذلك المخلوقات وذهبوا الى الخفي وذلك الاعراض وحدوث الاجسام التي - [01:31:05](#)

تكلمنا عنها قبل ذلك ؟ نعم. الذي هو حق لا يخالفه شك يعني ماذا ؟ ليخالطه شك لا يخالطه شك. وسيأتي ان شاء الله الحديث عن مفارقة الطريقة الكلامية لطريقة القرآن في الاستدلال بحدوث المخلوقات عند الكلام على خلق الانسان. ولقد احسن - [01:31:35](#)

حين رد العلم بهذا القضية والتي قبلها اعني حاجة الحادث للمحدث مخترع الى الفكرة حيث اما دلاله الافتراء فيدخل فيها وجوب الحيوان كله ووجود النبات ووجود السماءات وهذه الطريقة تبني على اسمين - [01:31:55](#)

موجودين بالقوة في جميع فتن الناس احدهما ان هذه الموجودات مخترعة وهذا معروف بنفسه في الحيوان والنبات فانا نرى

اجساما جمالية ثم تحدث فيها الحياة. فنعلم قطعا انها هناء للحياة ومنعما لها وهو الله تبارك وتعالى. اما السماوات فنعلم من من قبل حركاتها التي لا تفتر - [01:32:15](#)

انها مأمورة بالعنابة بما ها هنا ومسخرة لنا ومسخر مأمور مخترع من قبل غيره قوة فهو ان كل مخترع فله مخترع نعم فهو ان كل كل مخترع فله فيصح من هذين الاصلين ان للموجود فاعلا مخترعا له - [01:32:42](#)

وسبب التفريق بين الحيوان والنبات وبين السماوات في تاريخ ادراك حدوثها ان نعلم حدوث اولين بالحس مشاهدة اما حدوث السماوات والاراضين والكواكب والشمس والقمر وغيرها من لم نشاهد حدوثه فاننا نقف على حدوث - [01:33:10](#)

من طرق اخرى غير الحس والمشاعر. نحو ما ذكر من التسخير والعنابة. ونحن ما نراها عليه من النظام والاحكام والتقدير والتدبير. وغير ذلك من منزومات الحدوث. فهذا كلها مسالك للعلم الضروري بحدوثها - [01:33:30](#)

طريقة المشاهدة والحس. اذا لماذا فرق بين الحيوان والنبات والسموات؟ لا هذا المشهد يخلق كل ايه؟ حيوان ما كان موجودا ثم ولد انسان داخل في الحيوان. طبعا. بداية شهادتها. وقد جاء التنبيه على دلالة الخلق في القرآن في عدة - [01:33:50](#)

مواضع كقوله تعالى قوله تعالى يكن شينا. قوله تعالى ولقد خلقتكم من قبل ولم تقل شيئا. فدللت هذه الآيات على حجة المخلوق الى خالق - [01:34:10](#)

على الحاجة المخلوق من الخالق ضرورة. ودللت ايضا على بطلان قول المتكلمين ان الله تعالى عندما يخلق شيء من شيء فانما يتم ذلك بتغيير الصفات والاعراض. مع بقاء الجوهر على حالهم. وانكر ان تكون نفس - [01:34:38](#)

القائمة بنفسها انقلب حقيقتها فاستحال ذاتها. طيب قال فدللت هذه الآيات على حاجة المخلوق الى خالق ضرورة. ودللت ايضا على بطلان قول المتكلمين. ان الله تعالى عندما يخلق شيئا من شيء فانما يتم ذلك بتغيير الصفات - [01:34:58](#)

اعراض ويسمونها الاكوان الرابعة. وادي ثالث الكلام الا بعد ذلك في الكتاب. نعم انما يتم انتجها بتغيير الصفات والاعراض مع بقاء الجوهر معنا الجوهر. الجوهر المفرد اصل الشيء على حاله لا يتغير. هم يقولون بعدم امكان استحالة شيء الى شيء. الجوائز بقيت على اصلها - [01:35:18](#)

ويقر ان تكون نفس الاعيان القائمة بنفسها انقلب حقيقتها وفي استحالة ذاتها. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ الله عز وجل يخلق شيئا من شيء. معنى انه يحيي شيئا الى شيء - [01:35:38](#)

خلق ادم من طين. فاستحال هذا الطين الى ماذا؟ الى لحم ودم وعظام نعم. كذلك خلق الانسان من ملي يمنى المليء لحم وعظام وكده. نعم. وذكر في انه سيأتي نقل هذا القول بعد ذلك. نعم. وكذلك السادة - [01:35:48](#)

التي تذكر الخلق وتتحدث عن حدوث الذوات وصفاتها فكلها تشير الى هذه الدلالة مثل قوله تعالى المتر ان الله يجزي ما معنى يجزي؟ يحرك ارجى اي حرك. يجزي يزجي سحابا. بل كيف يزجي؟ بالريح - [01:36:08](#)

ثم يؤلف بينهم اي يجمع بينهم ثم يجعله ركاما ركاما يعني متراكما بعضه فوق بعض. فقال الولد قال اي المطر الخفيف يخرج من خلاله وينزل من السماء من جباله. وصف الجبال وهو وصف لاي شيء - [01:36:28](#)

الجبيل الوصفي للسحاب. وصف السحاب بانه جبال. وفي الحقيقة هذه الآية فيها اعجاز علمي. نعم لان السحاب بأنه جبال لا يمكن ان تراه من اسفل على هذه الصورة. لو انت لاحظت من سفر منكم بالطائرة فوق السحاب النهار؟ كلا. يرى - [01:36:46](#)

فعلا كالجبال. اه. فوق اه فوق انسحاب. انا رأيت انا بنفسي وظلمت اه كل فوق البحر الاحمر. فظننت ان هذه جبال ثلج. فاعجبت ان كيف يكون هكذا واسفله وهكذا. يعني كان له هرم قمته اعداء وقعته اسفله. فلا تستطيع ان ترى هذا الوصف بالفعل الا اذا كنت فوق السحاب - [01:37:06](#)

فكيف ييجي يعرف هذا الوصف يعني؟ الا في زماننا السماء من جبال عزاب ينزل من السماء من جبال اي زهاب اول سأل ولازم اسيبها من جبال. ايضا فيها جهاز علمي لوجه اخر. ان الجبال ثقيلة جدا. ص - [01:37:29](#)

والسحاب يقول العلماء علماء الطبيعة ان اقل سحابة وجدوها خمسمائة الف كيلو خمسمية الف كيلو. يعني خمسمية طن من

جبال وزن الماء فيها. هذا وزن من الماء. من جبال فيها من برد والبرد والثلج - [01:37:49](#)

ويصيّب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء. يكن سنا برقى اي نورا برقى برقى هذا السحاب. يذهب بالابصار. يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دابة من ماء. وهذا دليل ان الله حال المادة من شيء الى شيء حال الجوهر حالها -

[01:38:14](#)

تستحيل تحول ف منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على الاربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قادر. نعم الايات واضحة - [01:38:34](#)

يعيش الحوادث في الصحراء ما يشرب الماء ابدا لا ادرى وقد نبه ابن رشد الى ان من اراد معرفة الله تعالى حق المعرفة من تاريخ دليل الاحتراف فعليه ان يتعرف على جواهر الاشياء ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات. لأن من لم يعرفحقيقة الشيء لم يعرف حقيقته - [01:38:44](#)

اختراع وينبغي التنبه هنا الى ان التعرف على جواهر الاشياء وخواصها انما هو شرط في معرفة الله تعالى حق المعرفة من فحسبا فحسبا كما ذكر ابن رشد. فحسب كما ذكر ابن رشد. وقد احسن - [01:39:12](#)

هذا القيد فان من الخطأ الاتناق والتعميم في هذا المقام. لأن نعلم ان الانبياء عليهم السلام واكثر اتباعه من والصالحين هم اعرف الخلق بالله قطعا. ولم تتوقف معرفة به على معرفة جواهر الاشياء. والوقوف على حقائق الافتراض - [01:39:35](#)

فلديهم الى معرفة الله ما هو اعظم من هذا الطريق؟ الا وهو الوحي بالنسبة للانبياء والايام بنسبة الاذكار. يعني معرفة جواهر الاشياء في حقيقة المواد التي الاصول التي خلقت منها الاشياء هذا لا يتوقف عليه معرفة الله عز وجل. لكن ده شيء لا شك انك اذا عرفت جواهر - [01:39:55](#)

اشياء هذا يزنك ايمانا. يعني الان مثلا العلم الحديث اثبت ان الانسان بالفعل اكثر من سبعين بالمائة من جسمه من الارض من التراب من معادن من الحديد والماغنيسيوم والزنك وغير ذلك. فاردا جواهر الاشياء في تقدم العلم. لكن هل معرفة الرسل بربهم ومعرفة اتباع - [01:40:15](#)

بربهم كانت متوقفة للعلم بجوار الاشياء لا هذا لا يحسبه كل احد. نعم من السماء من من الجبال نعم من ومن السماء من جبال هذى سلمى بدر بعض من كل باعادة الجار - [01:40:35](#)

بدأ البعض من كل باعادة انذار. نعم. وقد وقد جعل عن دالة الخلق هذه او الاختراق نسبيتها نسميتها بعبارات اخرى كالعجز والنقص والافتقار. وكالحوادث والامكان في الذوات والصفات. وذلك ان اذا شاء - [01:40:58](#)

شاهدنا وجود بعض الموجودات بعد عدمها وبعد وجودها كالحيوان والنباتات والمعادن والسحب وكما نشاهد من حركات الكواكب وتعاقب الليل والنهار وحدوث ما بعد بعد فان بذلك نعلم يقينا بحدوثها وافتقارها الى محدث ولا يكون هو - [01:41:19](#) كما نعلم ضرورة امكانه و حاجاته الى واجب واجب لنفسه. في الممكن هو ما يمكن ان يكون معدوما ام موجودا كل ما كان محدثا ممكنا فهو مرغوب مصنوع فقير لا بد له من رب خالق غنيم - [01:41:48](#)

يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل واحد من الحوادث والامكان دليل على الافتقار الى الصانع. وان كان متلازمين وكون الممكن والمحدث مفتقر الى الفاعل هو من لوازم حقيقة بلازم حقيقة الممكن المحدث. لا يحتاج ان يعلل - [01:42:07](#) بعلة جعلته مفتقرة. ما معنى هذا لا ينفع ان تقول طب ما الذي جعلها مفتقرة؟ انه عدم قبل ان يخلق لنا عدما. والعدم لا يسأل عن سببه. العدم لا شيء. حتى يسأل عن علته. فهمت ماذا - [01:42:27](#)

بل الفقر لازم ذاتي. فكل ما سوى الله فقير اليه دائمًا لا يستغني عنه طرفة عين. وهذا من معاني اسم الصمد. فالصمد الذي يحتاج الى كل شيء ومستغني عن كل شيء. وكما ان غنى الله ثبت له لنفسه لا لعلة جعلته غنية. يعني من الذي جعل الله غنيا؟ لنفسه وغني لنفسه. كذلك - [01:42:40](#)

الفخر المخلوق ولنفسه. فكذلك فخر المخلوقات و حاجتها اليه ثبت لذواتها. لا لعلة جعلتها مفتقرة اليه. هذا الكلام جميل في هذه

المسألة كما نعلم ضرورة امكانها و حاجاتها الى واجب بنفسه يعني - 01:43:00  
والله. كل كل ما سوى الله ممكן. والله واجب. ما معنى واجب؟ يعني يجب ان يكون موجودا لانه لو لم يكن موجودا ما وجدا ممكنا.  
ما وجد الممكنا فلابد ان ينتهي بك الممكنا الى واجب - 01:43:20

لابد ان ينتهي بك الممكنا الى واجب لا واجب بعده. هو الله عز وجل هذه من الفاضل المتكلمين يعني؟ نعم ودليل الخلق والاختراع  
هذا في هيئة تقرير الافتقار الى ان اسباب الاسباب في وجود الموجودات. كما هو التعبير ابن خلدون - 01:43:35  
حيث يقول اعلم ان الحوادث في عالم الكائنات سواء كانت من الذوات او من الافعال البشرية والحيوانية فلابد لها من اسباب قدم  
عليها بها تقع في مستقر العادة. وعنها يتم كونك. ما معنى بها تقع في المستقر الا بها؟ هذا فيه اثبات من اسباب الرد - 01:43:52  
المتكلمين للاشاعرة والجهمية بيعي بالاسباب. تقع في مستقر العادة. معنى في مستقر العادة. يعني العادة جرت ان الاكل يوجد الشبع  
والشرب يوجب الرى. والزواج يوجب الولد وهكذا. العدم. هذه العادة من؟ من من؟ قدرها الله عز وجل. وهذه العادة توجد بوجود  
شروط وانت فاهم اولا - 01:44:12

اذا انتفي احد الشروط او وجد احد الموانع لن يحدث السبب اثره ان الاسباب لا تعمل بنفسها لابد من وجود شروط مع السبب وموانع  
ان تنتفع ان السبب حتى يعود. وعنها يعني الاسباب يتم كونه - 01:44:32  
يتم يكمن كونه. وكل واحد من تلك الاسباب حادث ايضا. فلابد من اسباب اخرى ولا تزال تلك الاسباب مرتبة. حتى تنتهي الى مسبب  
اسباب الله عز وجل وموجدها وحالتها لا الله الا هو سبحانه. فالسبب لا يؤثر بنفسه من الذي يوجد الشروط في السبب وينفي عنه  
الموانع؟ هو مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. نعم - 01:44:48

مرتبة يعني نقول ما سبب النبات؟ تقول المطر زي مسلا بالمطر السحاب. طيب ما سبب السحاب البخاري. طب مساء البخاري ان شاء  
الله. هكذا تدرج الاهداف حتى تبطل التسلسل. لانك لو قلت بالتسلسل لنفيت وجود الخلق - 01:45:08  
ولذلك يقول هنا وواضح ان مضمون هذا الكلام انه في ابطال التسلسل في المؤثرات المؤثرات لابد ينفع فين التسلسل؟ المؤثر هو  
واحد فقط هو الله عز وجل. وذلك ان دالة الخلق والاختراع لا تتم الا باثبات بطلان تسلسل الاسباب التي جعلها الله تعالى -  
01:45:27

واسطة في وجود المحدثات. فنقول لاسباب هذا التعبير تعبر التشريع الاسلامي. ان الاسباب ماذا؟ واسطة في وجود المحدثات. الله  
كان قادر ان يخلق بدون سبب لكنه جاء لاسباب واسطة في وجود المخلوقات. الى ما لا نهاية يعني قادر يخلق الانسان بدون ام ولا  
بدون اب وكما خلق ادم؟ نعم - 01:45:45

الام نعم آآ الى ما نليها. فالانسان مثلا سبب وجوده والده ذلك الشأن في الوالدين. فلو تسلسل الامر الى ما لا نهاية لكان في ذلك شبهة  
تقدح في الحاجة الى الخالق عز عز وجل. بين ان هذه الشبهة لغير - 01:46:05  
ظاهرة البطلان عند جميع العقلاء. وهي شبهة ماذا؟ التسلسل في المؤثرات. بل هي معلومة الفساد بالضرورة. وقد امر النبي عليه  
الصلوة والسلام بالاستعاذه بالله تعالى والانتهاء عند الوساوس والشبهات الشيطانية كما روى البخاري بسنده. آآ قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - 01:46:25

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليس بعد بالله ولينتهي. هو عند مسلم بلفظ  
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله. هذا خلق الله الخلق - 01:46:43  
ومن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله. وفي بعض الروايات في غير الصحيحين فان فعلتم فقولوا والله قبل كل  
شيء هو كائن بعد كل شيء وخلق - 01:46:59

كل شيء وذكر شيخ الاسلام هذا كلام مهم جدا لشيخ الاسلام. ان لما لم يبين النبي البرهان المبين لفساد التسلسل والضوء وانما امر  
بالاستعاذه فقط. يعني بعض الناس قالوا هذا الحديث ليس فيه دليل - 01:47:09  
عقلي. انما كان يمكن ان يجيب بماذا؟ انما تقول من خلق الله. كان يمكن ان يقول ببطن التسلسل. لان التسلسل يؤدي الى الدور

والدوري باطل نعم وانما امر بالاستعاذه. فكان جوابه ان مثل هذا جواب شيخ الاسلام. ان مثل هذا من عرض له - [01:47:25](#) بنى ينبعولي لي ويقطع عليه طريقه فتارة يضربه بعصاه وتارة يطلب من صاحب الكلب ان يزدره فالبرهان هو الطريق الاول والضرب بالعصب. وفي صعوبة والاستعاذه بالله هو الثاني وهو اسهل. ان ان يستعين بالله - [01:47:45](#) والله المثل الاعلى يعني الذي هو صاحب الكلب يسجنه. وقد انكر شيخ الاسلام كلا من السؤال والجواب غاية الانكار. اذ بنى على ان وسوسات التسلسل يندفع بطريقين احدهما البرهان والآخر الاستعاذه - [01:48:03](#)

يعني شيخ الاسلام انكر هذا الجواب. وان النبي عليه الصلاة والسلام انما امر بالثاني دون الاول وقال ان هذا خطأ. بل النبي عليه الصلاة والسلام امر بطريقة البرهان حيث يؤمر - [01:48:20](#)

ودل على مجتمع البراهين التي يرجع اليها غاية نظري من ظاهر. ودل من البراهين على ما هو فوق استنباط النظار. والذي امر به في دفع الوسوسه ليس بالاستعاذه فقط من امر بالايمان وامر بالاستعاذه وامر بالانتهاء - [01:48:30](#)

ولا طريق الى نيل المطلوب من النجاة والسعادة الا لما امر به. لا طريق غير ذلك. ثم بين من وجوده عدة حاصلة بين ذلك وبين انباد شيخ الاسلام. يبين ماذا؟ يبين ان حديث - [01:48:47](#)

فليستعد بالله ولينتهي. دليل عقلي على ابطال هذا السؤال. يبين كيف الدليل العقلي في هذا؟ لان بعض المتكلمين قالوا ماذا؟ هذا الدليل العقلي تضريها بالعصا. والاسهل ان تذهب يا صاحب الكلب - [01:49:03](#)

نطلب ان يكف كلبه عنك فذهب الى الثاني انه اسهل هذا كلام موقف. لماذا هو باطل؟ من وجوده. الاول ان الشبهات القادحة في العلوم الضرورية لا يمكن الجواب عنها بالبرهان. هذا هذا جواب مهم جدا وقاعدة عظيمة - [01:49:17](#)

الشبهات القادحة في العلوم الضرورية لا يمكن الجواب عنها بالبرهان. ما معنى هذا الكلام؟ اعطيك مثال. لو ان شخصا قال لك انت تقول لشخص واحد اصغر من الاثنين فقلت لا الاثنين اصغر من الواحد - [01:49:35](#)

نعم ولا حاجة؟ فالان هذا قول يقبح في علوم ضرورية. هل البرهان يفيد شيئا في هذا؟ الذي ينكر العلوم الضرورية ليفيد القرآن لانه لا عقل له. يفيد البرهان انه لا عقل له. انت ماذا يقصد؟ هذا معنى اقول الشبهات القادحة في العلوم الضاربة والعلوم - [01:49:55](#)

ضرورية ان لكل حادث محدث. فالسؤال نفسه خطأ. من خلق الله سؤال خطأ لان الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا. السؤال نفسه خطأ. لان الخالق لو كان مخلوق طيب النشوات القادمة في العلوم الضليلة يمكن جمعها بالبرهان. وان غاية البرهان ان ينتهي اليها. اليها هي ترجع الى ماذا - [01:50:15](#)

الى العلوم الضرورية. البرهان اصلا ينتهي الى العلوم الضرورية. فهمت؟ يعني مثلا تقول فلان هذا نعم اكبر من فلان في السن. فيقول لك لماذا اكبر منه؟ تقول لا الله الا الله ستين وهذا عنده خمسين. خلاص انت تسكت - [01:50:35](#)

يقول من لا ينفع ان تقول بعد ذلك؟ طيب ما الدليل ان الستين اكبر من الخمسين البرهان ينتهي عند العلوم الضرورية. انت الان اقول فلان اكبر من فلان. انا ارى ان شكلك انت مثلا اكبر من فلان. ولكن فلان في الحقيقة اكبر منك - [01:50:53](#)

فاحتاج الذين على ذلك كيف فلان اكبر من فلان؟ هذا شكله اكبر. او هذا شكله اصغر وتقول ان هذا عنده ستين وهذا عنده خمسين. خلاص انا اسكت بعد ذلك. لان هذا البرهان هو برهان فرق السن قال لك الى ماذا؟ العلم انظر لي خلاص سلمت به - [01:51:08](#)

نعم غاية البرهان ان ينتهي للعلم الضروري. بعد ذلك لا يفيدك شيئا. فاذا وقع الشك فيها اي في العلوم الضرورية انقطع طريق النظر والبحث فلا تحتاج اصلا الى عقلي هذا كلام مهم ده كلام في الضرب ليبيين ان الشريعة لا يمكن ان تخرج من الاadle العقلية - [01:51:23](#)

ها لماذا النبي لم يقل له اذهب فانظر في التسلسل وكذا لان هذا اصلا اول سؤال خطأ اصلا. السؤال خطأ لا ينظر في الدليل العقلي لانه يجادل في ماذا في علوم ضاربة وبديهية حفظ به العبارة الشبهات القادحة في العلوم الضاربة لا يمكن الجواب عنها بالبرهان.

وان غاية البرهان ان ينتهي الي - [01:51:42](#)

اذا وقع الشك فيها انقطع نظر طريق النظر والبحث. اذا تبين هذا فالوسوسه والشبهة القادحة في العلوم الضاربة لا تزال بالبرهان بل متى فكر العبد ونظر ازداد وروده على قلبه وروده الى ماذا؟ لا شبهات الوسوسه والشبهة. لو ان - [01:52:02](#)

تفكر في البرهان ستزيد جملة. وقد يغلب الوسواس حتى يعجز عن دفعه عن نفسه. كما يعجز بالحل الشبهة اصل الفسطائية للشبهة التي تجدد في البناهيات. نقول هذا كلام لسلفسطائي بكلمة ليست عربية. معناها الجدال في البدويهيات. الدال - 01:52:22  
بدويهيات. كان شو بدأ تقول هل يقضى الله ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله وليقضى الله ان يخلق مثل نفسه؟ هذه الشباك الفسطائية باطلة اصلا. سؤال وخطأ هذا يزول بالاستعاذه بالله. فان الله تعالى هو الذي يعيid العبد ويغير من الشبهات المضلة. اذا ما هو الوجه الاول؟ الوجه الاول في في الحديث - 01:52:42

عنا الشبهات الفادحة في العلوم الضاربة يمكن الاجابة عليها بالمرور. بل النظر في المورهان قد يزيد هذه الشبهة. تمام ومع ذلك الحديث في في ازالة الجمعة ساذكرها الان. تانيا ان النبي لم يمر بالاستعاذه وحدها. بل امر العبد ان ينتهي عن ذلك مع الاستعاذه - 01:53:02

اعلاما منه بان هذا السؤال هو نهاية الوسواس فيجب الانتهاء عنه. قال فليستعن بالله ولينتهي. ولن ينتهي. ينتهي لانه لا اسلم فوق مسبب الاسباب ادوات بلغة لنهاية الاسباب. وهناك سبب الى سبب حتى انتهى نهاية الاسباب فلا سبب بعد ذلك وهذا الدليل العقلي. وعليك ان تنتهي - 01:53:20

فليس من البدایات التي يزيلها ما بعدها. فإذا وصل العبد الى غایة الغایات ونهاية النهایات وجہ وقوفه. فإذا طلب معنى ذلك شيئاً وجہ ان ينتهي ثالث ان النبي صلی الله عليه وسلم امر الرجل ان يقول ماذا امنت بالله. وفي رواية ورسوله فهذا من باب دفع الضر بالضد بالضد دفع - 01:53:40

ضد الضرب الضد النافع. فان هذا القول ايمان. وذكر الله يدفع به ما يضاده من الوسوسة الفادحة في العلوم الضاربة الفطرية. ما معنى هذا هو الوجه الثالث انا بقول امنت بالله ورسوله. طب امنت بالله ورسوله طاعة ليست طاعة؟ طاعة. والطاعة سبب في دفع الشبهة - 01:54:00

قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. من هداية القلب دفع الشبهات ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. والفرقان ان تميز بين الحق والباطل. فهمت هذا؟ يقول شيخ الاسلام في موضع اخر ومعلوم من ضرورة العقل ان المحدث - 01:54:20

لابد له من محدث وانه يمتنع تسلسل المحدثات. المحدثات. بان يكون للمحدث محدث وللمحدث محدث الى غير غایة هذا يسمى تسلسل المؤثرات والعلل والفاعليه تسلسل مؤثرات او تسلسل نفس المعنى. هو ممتنع باتفاق العقلاه ومعلوم ان المحدث الواحد - 01:54:35

لا يحدت الا بمحدث. فإذا كثرت الحوادث وتسلسلت كان احتياجها الى المحدث اولى. وكلها محدثات. المحدث الواحد كالضربة كاللفظة لابد له من محدث. فكيف اذا كثرت المحدثات؟ كثيرة جدا وتسلسلت الولد يأتي بعده الولد والولد يأتي بعده ولد - 01:54:55

ممکن. التسلسل في المحدثات ممکن. في الاذل والابد. ان الله يخلق المحدثات. لكن في المحدثين ليس ممکن. فهمت طيب اذا كثرت الحوادث وتسلسلت الحوادث والمحدثات كان احتياجها الى المحدث اولى. يعني اذا كان الحادث الواحد - 01:55:15

يحتاج الى وحده فقدنا من الحوادث الكثيرة وكلها محدثات فكلها محتاجة الى محدث وذلك لا يزول الا بمحدث لا يحتاج الى غيره. بل هو قدیم ازلي بنفسه سبحانه وتعالی اذا تبین بطلان التسلسل في العلل فينبغي التسلسل في العلل او في الفاعلين او في المؤثرات. نفس المعنى. فينبغي التنبه الى ان انتهاء المحدثات - 01:55:42

المحدثات الى محدث لا يكون هو محدثا يلزم منه ان حدوث مترب والعیال اسباب يعني. لم يكن من فعل تلك الاسباب استقلالا. بل هي هذه الاسباب ايضا من خلق الله تعالى وفعله لتلك الاسباب - 01:56:03

انما كان خلق خلقها واحداتها اولا مباشرا مجددا عن السبب. ثم صار خلقها واحداتها بعد ذلك مرتبا على اسباب مخلوقة ايضا. ما معنى هذا من يمثل؟ خلقها وحدته اولا مباشرا مجددا عن السبب مثل خلق؟ ادم خلق - 01:56:20  
ادم كان ماذا؟ مباشرا مجددا عن السبب. ثم صار خلقها واحداتها بعد ذلك مرتبا على اسباب. الزواج والجماع والحب والولادة مفهوم هنا؟ وهذا هو مضمون ما رواه البخاري. بسنده. لا ادعوى ولا طيرة ولا سفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الابن -

تكون في الرمل كأنها الظباء. يعني الابل يكون شكلها جميل جدا كالظبي. في الحال لها البعير الاجرب فيجلبها. فقال رسول الله فمن اعد الاول الرجل ظن ان السبب فاعل. طب اول اول بغير اصابه الجرب؟ ما اصيبي بالجرب بدون سبب. فهمت - 01:57:00 هادا فيه اثبات ان الاسباب الرجل يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لا عدو لا يوجد عدو. فالابن قال للرجل الابل تكون في الرمل في الصحراء كالظباء. شكلها من جدة وجدوها نظيف. فتصاب بالجرب مرض في الجلد. فالبعير يعدي البعير الاخر. فقال فمن اعد الاول؟ اول بغير اصابه الجرب. من اعداه - 01:57:18

لم يكن لك بعيد قبل ان يعديهم. فمعنى ذلك ان هناك اسباب او مخلوقات خلقت ابتلاء من دون سبب. ثم جاء ثم العدو بعد ذلك كانت سببا واضحة هذا؟ كما ان ادم خلق بدون سبب ثم اولاده بعد ذلك خلقوا باسباب. قال الحافظ هو جواب في غاية البلاغة والرشاقة - 01:57:41

من اين جاء الجرب الذي اعدى بزعمهم؟ فان اجيب من بغير اخر لزم التسلسل. او سبب اخر اما يكون التسلسل او سبب اخر غير العدو. فان اجيب بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعى هو ان الذي فعل بالجميع ذلك - 01:58:01 الخالق القادر على كل شيء. هو الله سبحانه وتعالى. وهذا كان فقط مجرد سبب. اما الخالق للسبب هو الله عز وجل معنى الحديث عن بعد لا عدو؟ لا نعم نعم مع الصحاح؟ فيها خلاف بين اهل العلم - 01:58:21

على احوال كثيرة ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة في الفتح. عندما اتكلم عن هذه المسألة. بعضهم نفي العدو بالكلية كان حج. لم ملأنا في العدو برواية عبد الله بن احمد - 01:58:49

لا يعدي شيء شيئا. بعضهم كالدقين وانا مذهب الجمهور رجح نفي العدو على ما كان يعتقد اهل الجاهلية لماذا؟ تؤثر بنفسهم لا عدو يعني تؤثر بنفسني. اما العدو بمعنى سبب فهي موجودة. لأن النبي لم ينكر على الرجل اثبات الاسباب. انما انكر عليه معنى - 01:58:59

استقلالية اعتقاد اللامستقلة بالفعل. نعم؟ نعم. صفر. السفر اختلفوا فيه على قولين. قيل السفر كانوا يتشاركون بالغزو في شهر صفر. وقيل السفر دودة في البطن. هيقول لك دودة؟ والهامة هي البومة. تليفون البومة - 01:59:20

طائر هذا الطائر كان اذا صرف يتشاركون به هذا الطائر ويظنون ان الميت او المقتوط يطلب القصاص يعني - 01:59:40